

## استخدام العربي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة، والهوية الثقافية

د. هبة عز الدين إبراهيم\*

### الملخص

هدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى استخدام الطلاب للعربي في مواقع التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك على أشكال الكتابة، والهوية الثقافية؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدت استبانة تضمنت مجموعة من الفقرات بوصفها مؤشرات لمعرفة مستوى استخدام الطلبة للعربي، وكذلك أهم الأسباب وأشكال الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تصميم استبانة أخرى لمعرفة مدى وعي الطالب المعلم بالهوية الثقافية، ومدى علاقته اللغة، والانتماء بالهوية الثقافية.

وقد طبقت على عينة تكونت من (١١٠) طالباً وطالبة، منهم (٣٢) طالباً، و(٧٨) طالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعب اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية.

وأظهرت نتائج البحث ارتفاع نسب استخدام العربي بين الطلاب، حيث تصدرت عبارة " اكتب العامية بحروف انجليزية، وأرقام " استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تصدرت عبارة " استخدم الكتابة بالعربي لعدم شعوري بقيمة هويتي الثقافية" قد استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور علاقة اللغة بالهوية الثقافية. وبناء على النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: العربي، أشكال الكتابة، الهوية الثقافية.

The use of Arabizi in social networking sites and its relationship with the forms of writing and cultural identity.

Dr.Heba Ezz el-din Ibrahim

### Abstract

The purpose of this research is to study the level of students' use of the Arabic language on social media sites, and its impact on the forms of writing and cultural identity. Another questionnaire was designed to find out how well the student is aware of the cultural identity, the relationship of the language, and the cultural identity.

It was applied to a sample of (110) male and female students, including (32) male and (78) female students of the third year in the Arabic Language Division, Faculty of Education, Alexandria University. The results of the research showed that the use of Arabic in Arabic was the highest among the students. Study on the axis of the relationship of language to cultural identity. Based on the results, the researcher recommended a set of recommendations and suggestions.

**Keywords: Arabizi, forms of writing, cultural identity.**

### مقدمة

اللغة أداة الاتصال بين أفراد المجتمع، ووعاء حام لقيم الأمة وعاداتها، وتتجسد بها هوية الفرد وثقافته. فباللغة يثبت الإنسان وجوده وتتجلى قوميته.

فاللغة العربية لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، قال تعالى ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) "سورة الحجرات آية (٩)"، وقال تعالى أيضاً في "سورة الشعراء آية (١٩٣-١٩٥)": ( نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ) .

والقدسية التي تتحلّى بها اللغة العربية جعلت كل غيور عليها يثور إذا ما مسها سوء، وجاءت الرسائل الإسلامية؛ لتؤكد أهمية اللغة العربية ووجوب المحافظة عليها، كما يعتني الإنسان ويحافظ على أعلى، وأعز ما لديه؛ فصاغ بها العربي أعذب الأشعار ورائق النثر. وضرورة الدفاع عن اللغة لا يقل أهمية عن الدفاع عن الوطن؛ إذ لا تنال الأمة عزتها ورفعتها إلا حين تحافظ على استقلاليتها لغتها، وهذا ما أكده الفيلسوف الألماني فيخته " أينما توجد لغة مستقلة توجد أمة مستقلة لها الحق في تسيير شؤونها وإدارة حكمها".

وفي الآونة الأخيرة ظهر على السطح بعض الدعوات التي تنادي بضرورة تسيير اللغة العربية عند أبنائها تمهيداً؛ لإضعافها، وإماتتها تماماً، وإحياء اللغات الأخرى، وطمس الهوية العربية؛ ولكن فشلت تلك الدعوات نوعاً ما في تحقيق أهدافها، ولكن هناك دعوات محدودة بقيت واتخذت شكلاً متمثلاً في العولمة اللغوية، وهي أيديولوجية ترفض التنوع في الأساليب التعبيرية، هادمة لكيان اللغة العربية متجاهلة لأهميتها كوسيلة للاندماج الاجتماعي؛ لأن استعمال لغة واحدة يؤدي إلى وحدة الرأي والفكر، وبيان تاريخ الأمة وثقافتها.

ومن هنا ظهرت العولمة اللغوية بهدف نشر اللغة الإنجليزية، والفرنسية في الدول العربية نشرًا خفياً، ولم تكتفِ العولمة اللغوية بتراجع اللغة العربية، وعدم الاهتمام بها بل عمدت إلى نشر بعض المظاهر مثل: الثنائية اللغوية، والازدواجية اللغوية، وظهور لغة (العربي) والتي تعد من أسوأ مظاهر تأثير العولمة اللغوية على اللغة العربية فقد أشار (عيسى عودة، ٢٠١٨: ١٤٠) إلى خطر العريبي على اللغة العربية؛ لأنها لغة هجينة ليست بالعربية، ولا الإنجليزية بل هي خليط من الرموز اللاتينية، وحروف إنجليزية تكتب بها الكلمات العربية.

وأشار نهاد المرسي (٢٠٠٧: ١٥٢)، ونادر سراج (٢٠١٢) إلى تجلي تأثير العولمة اللغوية في مظهرين هما:-

المظهر الأول: يصيب بنية اللغة من داخلها من خلال اقتراض مفردات اللغة الإنجليزية بهدف السرعة والتباهي وذلك مثل: شيك، كنسل، سيف، باي، هاي، آوو وانتهت هذه التأثيرات بظهور ما يعرف بالعريبي، الفرانكو، الأرابيش.

المظهر الآخر: تأثيرات نفسية واجتماعية تصيب نفوس الناطقين باللغة العربية ويعمدون إلى مقارنتها باللغة الإنجليزية (لغة العولمة) وكثيراً ما ينتهي الأمر في هذا النزاع النفسي إلى اتخاذ موقف سلبي من اللغة العربية واعتبار اللغة الإنجليزية لغة التقدم والرفق الاجتماعي.

فمن خلال ماسبق نلاحظ: أن الأداة الرئيسية للعولمة هي لغة الإنترنت فأكد ريتشارد بيل (Richard pell (2004,146) في دراسة ضمن مشروع اليونسكو؛ لبيان أثر اللغة الإنجليزية في اللغات الوطنية على شبكة الإنترنت، وأثر العولمة على الهيمنة الثقافية واللغوية وهذا أدى إلى:

- ١- ظهور الثنائية اللغوية ( اللغة العربية، واللغة الإنجليزية).
- ٢- الازدواجية اللغوية بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية.
- ٣- تحولات في نظام الكتابة وتغيير شكل الحرف من خلال المزج بين الحروف الإنجليزية، والرموز، والأرقام.

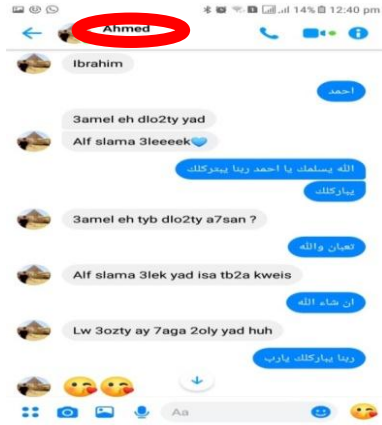
وبناءً على ماتقدم نجد أن استخدام الطلاب للعريبي على مواقع التواصل الاجتماعي بحاجة إلي مزيد من البحث والدراسة؛ للوقوف على أسباب تلك الظاهرة، ووضع حلول للحد من انتشارها؛ ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة للحد من تلك الظاهرة والمحافظة على قيمة اللغة العربية، وهويتنا الثقافية.

### مشكلة البحث

ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي ومنها (الفيس بوك، وتويتر، يوتيوب، انستجرام،...) على انتشار العريبي التي تعتبر لغة جديدة خاصة لا يعرفها إلا مستخدميها من طلاب الجامعة عبر محادثاتهم عبر الإنترنت وتلك اللغة تهدد مصير اللغة العربية، وتعصف بهويتنا الثقافية؛ لذلك

تبدو أهمية هذا البحث في معرفة مدى وعي طلاب كلية التربية بأشكال الكتابة بالعربي على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الهوية الثقافية. الإحساس بمشكلة البحث تمثل في مرحلتين:

١. المرحلة الأولى: أثناء تدريس مادة طرق تدريس (١) بالفصل الدراسي الأول ٢٠١٨م لطلاب الفرقة الثالثة - عام شعبة اللغة العربية؛ وجدت الباحثة عديداً من الأخطاء الكتابية المتنوعة أثناء تصحيح تكليفات المادة، والمهام المطلوب إنجازها كل أسبوع وتنوعت الأخطاء الكتابية بين أخطاء في الأسلوب، وأخطاء في الصياغة، وأخطاء في الإملاء والتهجى؛ مما دفع الباحثة لبناء قائمة تشمل المهارات الكتابية الواجب توافرها في الطالب المعلم وبعد الإطلاع على عديد من الدراسات والبحوث مثل: مصطفى رسلان (١٩٩٠: ٢٠٣)، محمود سليمان (٢٠٠٣: ١٩-٢٣)، خالد بن سالم (٢٠٠٦: ١١٢)، شريف على حماد، وسليمان إبراهيم (٢٠٠٨: ١٦٠)، عبدالرحمن الصغير (٢٠٠٩: ٥٧٢)
٢. فاستقرت الباحثة على شكل القائمة التي سوف يتم في ضوءها تصحيح مكتوبات الطلاب وفي يوم ٢٠١٨/١٠/١٥ تم استكتاب الطلاب في الموضوع التالي: اكتب أهم التحديات التي واجهتك كطالب معلم للغة العربية بكلية التربية. وكان التطبيق على (٣٠) ثلاثون طالباً وكانت النتيجة تشير إلى عدم تمكن معظم الطلاب من مهارات النص المكتوب.
٢. المرحلة الأخرى: أثناء تدريسي لنفس الشعبة بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ ومن خلال تفاعلي معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، والواتس أب) وجدت الباحثة: أن الطلاب يعتمدون على الكتابة بالعربي أو بالعامية ويتعدون تماماً عن الكتابة باللغة العربية الفصحى. وهناك نماذج من كتابات الطلاب تشير إلى ذلك كالتالي



وبعد سؤال الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أسباب الكتابة بالعربي، والعامية في مواقع التواصل الاجتماعي جاءت نماذجهم الكتابية كالتالي

❖ انظر ملحق رقم (٤).

❖ انظر ملحق رقم (٥).

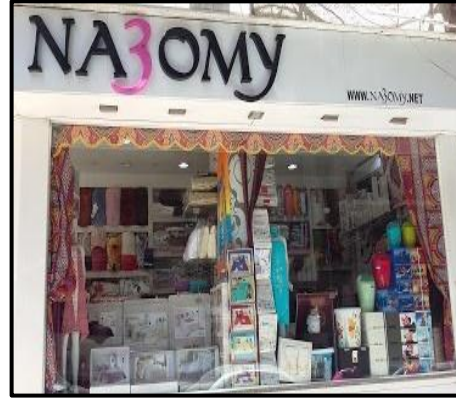
عشان انا كنت في ال EBS و كل المعايا كان بيكتب فرانكو و البنات المعايا في الدروس و كده و كان البيكتب عربي يبقى شكله وحش 😂😂 فقعدت اكتب فرانكو لحد ما اتعودت عليه و بقيت يكتبه بسرعه اوووي غير العربي بقعد ادور على الحروف

10:59 am

El franko 3rfto awel acc fb 3mlto kont t2reban fe sta ebtda2y kont bgflat fel spelling bta3 el 3arby wana soghyr fa l2eto tre2a el as-hal wel asra3 fa et3wedt 3lih b2a bas hygy yum aked klami hyb2a bel 3arby kol sen we lih tre2to

11:10 AM

وما يزيد أهمية البحث هو خروج ظاهرة العريبي من نطاق الهاتف المحمول، وشبكات الإنترنت إلى الشارع المصري من خلال لافتات المحال التجارية و الحملات الإعلانية على شاشات التلفاز كالتالي:-  
بعض لافتات المحال التجارية والمستخدم فيها لغة العريبي:



اشكال الكتابة على موقع الترجمة الخاص بشركة Google:



نماذج توضح إختلاف شكل الكتابة في الإعلام الرسمي:



ومن خلال العرض السابق تظهر أهمية هذا البحث.

### أسئلة البحث

يمكن التعبير عن مشكلتة البحث في السؤال الرئيس التالي:-

1. ما أثر استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة البحثية الآتية:
1. ما مدى استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؟
2. ما أسباب استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما الأشكال الكتابية التي يستخدمها الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؟
4. ما أثر استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي على هوياتهم الثقافية؟
5. ما مدى وعي الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية بالعلاقة بين اللغة والهوية الثقافية؟
6. ما مدى وعي الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية بالعلاقة بين الانتماء والهوية الثقافية؟

### أهداف البحث

هدف البحث إلى:-

1. بيان أثر استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في وسائل التواصل الاجتماعي على مستوياتهم في اللغة العربية، وهوياتهم الثقافية.
2. معرفة مدى استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي.
3. الوقوف على أسباب استخدام الطلبة للعربيزي في كتاباتهم.
4. معرفة الأشكال اللغوية التي يستخدمها الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي.
5. محاولة إيجاد حلول مقترحة؛ لتقليل من حدة ظاهرة العربيزي عند طلاب كلية التربية.
6. معرفة أثر استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي على مهارات الكتابة لديهم.
7. بيان اثر استخدام الطلاب المعلمين بشعبتة اللغة العربية بكلية التربية للعربيزي على هوياتهم الثقافية.
8. محاولة تحديد العلاقة الرابطة بين اللغة والهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية.
9. تعرف الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي.
10. اختبار مدى تأثير الكتابة بالعربيزي في كتابات الطلاب على هويتهم الثقافية.

## أهمية البحث

اكتسب هذا البحث أهميته من عدة جوانب:-

### ✓ الجانب النظري والمعرفي:

١. يركز البحث على إشكالية الكتابة بالعربي في وسائل التواصل الاجتماعي وما لذلك من تأثيرات على اللغة العربية في شكلها المكتوب، والهوية الثقافية: مما يعكس آثاره على المجتمع العربي ولغتنا الأم.

٢. يلقي البحث الضوء على إشكالية العلاقة بين اللغة العربية، والتكنولوجيا وضرورة إيجاد المداخل اللغوية؛ لاستيعاب التطورات التكنولوجية، وتعريب تلك المستجدات بشكل متزامن مع ظهورها؛ لتمكين الشباب بشكل سريع من استخدام المصطلح العربي بدلاً من اللجوء إلى العربي.

### ✓ الجانب التطبيقي والمجتمعي:

١. دراسة ظاهرة استخدام الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية للعربي في كتاباتهم محل الحرف العربي، ومدى انتشار تلك الظاهرة في مجتمعنا.

٢. معرفة أسباب استخدام الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية للعربي أثناء الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. بيان العلاقة الرابطة بين اللغة العربية والهوية الثقافية.

٤. معرفة مدى وعي الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بمفهوم الهوية الثقافية.

٥. توجيه الانتباه نحو ظاهرة العربي المنتشرة في المجتمع العربي، والعمل على الاعتزاز بلغتنا الأم، وإعلاء قيمتها؛ حفاظاً على هويتنا.

## حدود البحث

تتمثل حدود البحث في:-

- الحدود المكانية: كلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- الحدود البشرية: الطلاب المعلمون بشعبة اللغة العربية، الفرقة الثالثة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الأدوات خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

## عينتا البحث

- عينتا التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث: وتكونت من (٦٨) طالباً، وطالبة، منهم (٢١) طالباً، و(٤٧) طالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢١) سنة بمتوسط (٢٠.١)، وانحراف معياري ( $\pm 0.98$ )، وتهدف هذه العينتا إلى التحقق من صلاحية أدوات البحث من الناحية العملية من حيث: صدقها، وثباتها.
- العينتا الأساسية: وتكونت من (١١٠) طالباً وطالبة، منهم (٣٢) طالباً، و(٧٨) طالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢١) سنة بمتوسط (٢٠.٣)، وانحراف معياري ( $\pm 0.92$ ).

وتم اختيار تلك العينة لعدة أسباب منها:-

- احتكاك طلاب الفرقة الثالثة شعبية اللغة العربية بالمدارس الحكومية من خلال التربية العملية، وقيامهم بالتدريس لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ فكان لزاماً التأكد من مدى تمكنهم من مهارات اللغة العربية.
- مرور طلاب الفرقة الثالثة شعبية اللغة العربية بقدر كاف من مقررات اللغة العربية التي تجعلهم مؤهلين للتدريس بصورة أكبر من زملائهم في الفرقتين: الأولى، والثانية ومنها: مقرر التدريس المصغر، ومقرر طرق تدريس (١) الذي درس فيه مهارات اللغة العربية بتوسع، وإلى جانب مقرر أكاديمي وهو مهارات كتابية فضلاً عن كون اللغة العربية هي اللغة الأم لطلاب كلية التربية.

### منهج البحث، وأدواته

١. بالنسبة لمنهج البحث: للإجابة عن أسئلة البحث؛ استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ لتأسيس الإطار النظري للبحث حول استخدام العريبي في مواقع التواصل الاجتماعي، وأثره على أشكال الكتابة، والهوية الثقافية.
٢. بالنسبة لأدوات البحث: قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من ستة محاور كالتالي:-
  - المحور الأول: مستوى استخدام العريبي مكون من إحدى عشرة مفردة.
  - المحور الثاني: أسباب استخدام العريبي مكون من إحدى عشرة مفردة.
  - المحور الثالث: أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي مكونة من خمس مفردات.
  - المحور الرابع: الوعي بالهوية الثقافية مكون من سبع مفردات.
  - المحور الخامس: علاقة اللغة بالهوية الثقافية مكون من أربع مفردات.
  - المحور السادس: علاقة الانتماء بالهوية الثقافية مكون من أربع مفردات.

### مصطلحات البحث

تمثلت التعريفات الإجرائية للمصطلحات الرئيسية لهذا البحث، فيما يلي:

#### - العريبي

يمكن تعريفها إجرائياً: بأنها لغة غير محكمة القواعد، يستخدمها الشباب ولكنها غير رسمية، تستخدم للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تُتطوق مثل اللغة العربية إلا أنها تكتب بحروف إنجليزية، وأرقام لاتينية.

#### - وسائل التواصل الاجتماعي

عرفها Harrison, Richard and Thomas, Michael(2009,111) كما عرّفها فاطمة الزهراء محمد، وسعاد بن الذيب (٢٠١٧:١٦٠) بأنها: "مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي؛ لالتقاء الأصدقاء، والمعارف، والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار، والأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم،



ونفوسهم من أفرح، وأحزان، وتبادل المشتركين للتجارب، والمعارف، والمعلومات والملفات، والصور، ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم عديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، والرسائل الخاصة، والمحادثات الفورية، وأصبحت وسيلة مهمة للتغيرات في المجتمع".

### - أشكال الكتابة

عرفها رشدي طعيمة (٢٠٠٤: ١٨٩) بأنها: هي عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من الخطاب الشفوي إلى النص المطبوع بهدف توصيل الرسالة إلى قارئ بعيد عن الكاتب مكاناً وزماناً. وعرفها أيضاً إبراهيم على ربابعة (٢٠١٥: ٥) بأنها: عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد أفكاره وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق. ومن ثم يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: قدرة الطالب على ترجمة الصورة الذهنية إلى كلمات في شكل تراكيب، وجمل، وعبارات يعبر بها الطالب عن مضمون الصورة، وما تحمله من معانٍ، ومشاعر؛ لنقلها إلى قارئ الرسالة.

### - الهوية الثقافية

عرفها (جلال أمين، ١٩٩٨: ٦١) بأنها: الهوية هي الإحساس بالتفرد والهوية الثقافية هي التفرد الثقلي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات، وأنماط، وسلوك، وقيم، ونظرة إلى الكون، والحياة. ومن هنا؛ يمكن لنا أن نُعرّف الهوية الثقافية بأنها: هي كل ما يميز أمة عن أمة أخرى بكل ما تحمله من قيم، وعادات، وسلوكيات.

### إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- ✓ أولاً: بناء الإطار النظري للبحث.
- ✓ ثانياً: إجراءات البحث، وشملت:

- إعداد أدوات البحث.

- تطبيق أدوات البحث، وتحليل المحتوى.

- تطبيق الاستبيان.

✓ ثالثاً: نتائج البحث، وتفسيرها.

✓ رابعاً: توصيات البحث، ومقترحاته.

وفيما يلي وصف هذه الإجراءات بشيء من التفصيل.

### أولاً: الإطار النظري للبحث

يتناول القسم الأول من البحث الحالي شرحاً تفصيلياً لمتغيرات البحث الأساسية، والتي تمثلت في المتغير الأول الرئيس: اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، والمتغير الآخر: وهو الهوية الثقافية. وفيما يلي عرض مفصل لهما.

#### (١) اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي؛

لا يمكن أن نتجاهل ما طرأ على العالم أجمع جراء العولمة التي حولته إلى قرية صغيرة، واللغة العربية ليست بدعاً عن باقي اللغات، بل يسري عليها ما يسير على اللغات الأخرى من تغير وتطور؛ نتيجة تقنية الإنترنت بعامته، ومواقع التواصل الاجتماعي بخاصته. فعرفت فاطمة الزهراء محمد، وسعاد بن الذيب (٢٠١٧: ١٦٠) التواصل الاجتماعي بأنه: "مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي؛ لالتقاء الأصدقاء، والمعارف، والأهل يماثل

استخدام العربي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة والهوية الثقافية د. هبه عزالدين ابراهيم

الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار، والأجناس، ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة وهي عبارة عن منافذ؛ للتعبير عما يدور في عقولهم، ونفوسهم من أفراح، وأحزان، وتبادل المشتركين للتجارب، والمعارف، والمعلومات، والملفات، والصور، ومقاطع الفيديو إضافة إلى تقديم عديد من الخدمات: كالبريد الإلكتروني، والرسائل الخاصة، والمحادثات الفورية، وأصبحت وسيلة مهمة للتغيرات في المجتمع". وأكدت فوزية عبد الله (٢٠١٧: ١٦٠) على أهم الخصائص التي ساهمت بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وهي:

- العالمية: فمواقع التواصل الاجتماعي تلغي الحدود الزمانية والمكانية بين المتفاعلين من خلالها.

- التفاعلية وسهولة الاستخدام: من خلال الحوارات، والتعليقات على صفحات الإنترنت، وغرف الدردشة وإرسال المشاركات واستقبالها، استخدام الرموز، والأشكال، والصور، والفيديوهات.

ويشير الوضع الحالي للغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات عديدة حول مصير اللغة العربية فأكد هاريسون (٢٠١١)، و(٢٠١٦) Abdulkafi Albinini (2016,3) أنه: مع نهاية القرن الحادي والعشرين لن يتبقى سوى عدد قليل من اللغات مشيراً إلى خطورة الانحسار اللغوي الذي لا يقتصر على لغة واحدة دون غيرها؛ بل هو خطر يهدد كثير من لغات العالم؛ حتى تتوج في النهاية لغة واحدة على عرش اللغات في العالم كله.

فمن خلال قراءة المشهد الحالي؛ نلاحظ أن: الإنجليزية تنافس اللغات الأخرى وتسعى إلى فرض سيطرتها على مؤسسات الدولة التعليمية، والاقتصادية، والسياسية.

ومن هذا المنطلق؛ لا بد أن ندرك جيداً أننا أمام خطر كبير؛ علينا أن نستوعب تداعياته على شبابنا، ومجتمعنا العربي وهو خطر الانزلاق وراء الثقافة الأمريكية، وهذا ما قاله نادر سراج (٢٠١٢)، ونصر الدين، مريم محمد (٢٠١٣: ٢٠) بأن الشباب العربي يغرف من معين لغات العصر وينهل من ثقافته، ويستخدم أدوات اتصاله، ويتبادل الحوار على شبكة التواصل الاجتماعي بتعابير، ومفردات مختصره مستخدماً للأرقام والرموز وكل هذا أقل ما يقال عنه بأن شبابنا يبتعد عن استخدام لغته العربية ساعياً إلى استخدام لغة هجينة.

فالثقافة الغربية بالنسبة لأبنائنا أصبحت هي الثقافة العالمية وهي الطريق نحو التقدم، ويبتعدون تماماً عن اللغة العربية وما تحمله في طياتها من ثقافة؛ لاعتمادهم بأنها لغة قاصرة تعوقهم عن العيش بالمستوى الحضاري الراقي.

فهيمنة العربي على عقول أبنائنا لها سلبيات جلية فثمة هوة ثقافية بين الشباب، وبين أمتهم تزداد كل يوم اتساعاً. فاستخدام شبابنا للغة الهجين، العربي، الدردشة، الفيسبوكية دليل على هيمنة الاستعمار الثقلي، وسيطرة العولمة اللغوية فمجرد الاعتياد على استخدامها وألفتها سيجعل العين تعتاد رؤيتها حتى يألفها الفكر، وتصبح جزءاً من تكويننا الثقلي، والمجتمعي. ويعد الإعلام أحد أهم أدوات العولمة التي ساهمت بشكل مباشر في تغيير شكل الكتابة العربية، وهذا ما سوف نعرضه فيما يلي.

#### ١. تأثير الإعلام الرقمي في الكتابة العربية-

يشهد العالم في الوقت الراهن تطوراً كبيراً في تكنولوجيا الاتصالات بخاصة في عالم الإنترنت وكان النصيب الأكبر من هذا التطور لوسائل التواصل الاجتماعي حيث يتفاعل من خلالها ملايين البشر بغض النظر عن ثقافتهم، وأجناسهم، ودياناتهم فهي توفر لهم فرصاً؛ لإقامة علاقات اجتماعية تفاعلية عبر الحدود.

فأصبحت وسائل الإعلام في هذا العصر أحد أهم وسائل التنشئة الاجتماعية، وسعت أنواعها المطبوعة، والمرئية، والسموعة، والإلكترونية إلى إكسابهم للمهارات والمعارف كما أنها أحدثت طفرة وتحول في نظم وطرائق البحث عن المعلومات، كما أحدثت تأثيراً مباشراً في أساليب التعليم محمد عالم وآخرون (٢٠٠٥: ١١).

وعندما نتحدث عن تأثير الإعلام الرقمي في الكتابة العربية نلاحظ في البداية التأثيرات الإيجابية في التعامل مع اللغة العربية كما حددها تيسير أبو عرجة (٢٠١٣: ٣٧٦-٣٧٧)، ومحمود شاكر (٢٠١٤: ٢٤٨) كما يلي:-

- ١- وسائل الإعلام أمدت اللغة العربية بكثير من الألفاظ، والعبارات، والتراكيب الجديدة منها المترجم عن اللسان الأجنبي.
  - ٢- المباشرة والوصول إلى فكر الموضوع دون الوقوف على الفكر الفرعية مثل: المقالات الإلكترونية والتعليق عليها.
  - ٣- السهولة، والوضوح وعدم استخدام الغريب أو المهجور من ألفاظ اللغة العربية.
  - ٤- حلت المباشرة والسهولة محل العبارات والصور البيانية.
  - ٥- حرص بعض البرامج التسجيلية والعلمية وبرامج الأطفال المنتجة خارج العالم العربي على اللغة العربية الفصيحة.
  - ٦- الالتزام بالمستوى الفصيح في نشرات الأخبار، وتقارير المراسلين، والتحليلات السياسية، والاقتصادية، وبعض الأعمال الفنية: كالمسلسلات، والأفلام التسجيلية، والأعمال المدبلجة.
  - ٧- قدرة الإعلام الرقمي على تحديث البيانات والمعلومات باستمرار.
  - ٨- التواصل المباشر بين المتابعين دون وجود رقابة أو الانتظار لنشر الآراء.
  - ٩- ساهم الإنترنت في تغيير أشكال البحث عن المعرفة؛ حيث غدت آلاف الكتب، والمقالات، والأبحاث في متناول الجميع وبتكلفة بسيطة.
- ولكن لا يمكن أن نغفل الجوانب السلبية للإعلام الرقمي على اللغة العربية، وما مر به الحرف العربي من التحولات ولكن لا بد أن نشير إلى معنى التحول فهو: التغيير من حال إلى حال سواء كان هذا التحول بالإيجاب أو بالسلب. وارتبطت دلالة التحول المعجمية بالتغيير والأعوجاج حيث جاء في لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ، مادة حول) قد حالت حولاً أي انقلبت من حالها التي غمزت عليها وحصل في قلبها اعوجاج، ورجلٌ مستحال في طريقه ساقه اعوجاج، وقيل كل شيء تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال وهو مستحيل.
- ويشير تحوّل الحرف العربي إلى ما أصابه من تغيرات فالخط العربي تحول عن الخط النبطي ومرت بعدة تحولات حتى وصل إلى شكله الحالي (Jinyun Ke,et (2008,936). وعيسى عودة (٢٠١٨: ١٤٥) وتدلل هذه التحولات التي طرأت على الحرف العربي إلى مرونته، واستجابته للتغيرات الثقافية، والاجتماعية التي طرأت على المجتمع؛ تيسيراً للحاجات التواصلية لدى مستخدمي اللغة العربية.
- وحديثاً مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي طرأ على الحرف العربي بعض التحولات ولكنها للأسف تحولات سلبية تُخالف البناء اللغوي، والتركيب النحوي، وظهرت في عدة أشكال منها: الثنائية اللغوية، وازدواجية اللغة، ولغة العربيزي والتي تُعد أحد مظاهر التأثر باللغة الإنجليزية في الكلام حيث يُقحمها المتكلم في كتابته مكوناً نمطاً لغوياً مشوهاً مختل الهوية فأصطلح على تسمية هذا النمط اللغوي الممسوخ اسم: لغة العربيزي.



■ استخدام لغة لا تخضع للقواعد؛ لأنها عبارة عن اختصارات مثل: you تكتب u، كلمة for تكتب 4.

■ لغة يتم التعبير فيها عن المشاعر بالرمز مثل: علامة 😊 للدلالة على الابتسام، وعلامة ☹ للدلالة على الحزن.

ونلاحظ من خلال ما سبق الآتي:-

١- استبدلت الأرقام بالحروف التي لا يوجد لها نظير صوتي في اللغة الإنجليزية، والخلط بين الحروف الإنجليزية والرموز اللاتينية فحرف الحاء يقابله الرقم (7) مثل فتحته تكتب: fata7to ، والهمزة يقابلها الرقم (2) مثل سؤال يكتب: so2al، وحرف العين يقابله الرقم (3)، وحرف الجيم يكتب (9) مثل رجعت تكتب: r93t ، وحرف الخاء يقابله الرقم (5) خير تكتب: 5eer.

٢- الرموز أصبحت جزءاً لا يتجزأ من اللغة، والرمز المختصر يعبر عن كلمة مكونة من عدة حروف مثل: استخدام أيقونات معينة كالوجه الضاحك، أو الباكي، أو النائم، إلخ...؛ للتعبير عن حالتهم الشعورية أثناء الكتابة.

٣- المستوى اللغوي المنخفض نتيجة تحرر الكتابة من كل قيد نحوي وإملائي. فاستبدال الحروف اللاتينية بالحرف العربي هو تحول كامل عن كيان اللغة العربية وجعلها لغة أخرى، فهي خطوة في طريق سلب الإنسان أهم ركيزة في تكوين هويته العربية فأشار عزالدين صحراوي (٢٠٠٩) إلى أن اللغة ليست مجرد أصوات لغوية تستعمل كوسيلة للتواصل الاجتماعي بل هي عنصر أساسي ودعامته في تكوين هوية الفرد وطرائق تفكيره. وهذا ما دعمه عبد الله البريدي (٢٠١٣: ٢٨) فأى محاولة لنزع لغة الإنسان، وهدم كيانها هي محاولة لنزع هويته، وطمس لكيانه فلا انفصال بين اللغة، والهوية، وأشار إلى استبدال الحروف اللاتينية بالعربية يشكل خطراً على التكوين الثقافي، والقيمي للفرد؛ إذ إنه سيؤدي إلى قطع العلاقة بين الجيل الجديد، وبين ما خلفه السلف من علوم، وفنون، وآداب. وتذكرنا هذه اللغة بدعوة استبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي التي أصر عليها بعض المستشرقين بدعوى أن العربية تعاني من القصور والتخلف، وهي من أسباب تراجع الأمة العربية. والآن نجد لغة العريبيزي من أكثر اللغات استخداماً في مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، وتويتر، والواتس أب، وغرف الدردشة. ومن خلال عرض النماذج الكتابية للطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترى الباحثة أن الطلاب يستخدمون العريبيزي رغبة منهم في إظهار أنفسهم فمن يستخدم تلك اللغة شخص ذو احترافية عالية في الكتابة يمثل هذه الطريقة وفهمها؛ ولعل هذه الاحترافية تشعرهم بالتميز إلى جانب عدم تمكنهم من مهارات الكتابة العربية بالقدر الكافي الذي يعينهم على استخدامها؛ لذلك وجب علينا أن نعرض بشيء من التفصيل أسباب انتشار العريبيزي بين الشباب.

### ٣- أسباب انتشار العريبيزي بين الشباب:-

لانتشار العريبيزي بين الشباب عدة أسباب منها انجرافهم نحو الثقافات الغربية، وتأثرهم بها نتيجة العولمة اللغوية فأكد سعد طفلة (٢٠٠٧) على أن التدفق الثقافي للغة الإنجليزية من منابر لا حصر لها "تعليمية، ثقافية، إعلامية..." سبب رئيس في حالة المزج بين اللغة العربية والإنجليزية، وظهور ما يسمى العريبيزي. فاللغة هي الشاهد الوحيد على هوية الفرد، وأحد أهم أعمدة بناء المجتمع؛ ولكن ما نشاهده ونقرأه الآن من لغة منتشرة بين الشباب دليل كاف على انعزالهم عن باقي المجتمع، وعدم التواصل والتفاعل مع بيئتهم العربية، فالعريبيزي قلل من أهمية اللغة العربية وقلص دورها الفعال في التواصل.

وهناك من يرى أن السبب الرئيس لظاهرة العريبيزي هي مناهج التعليم والتي نعها بعض الناس بكونها موجهة لصناعة كارهي اللغة العربية. فالقواعد النحوية معقدة على

الطلاب وتجريدية مما يجعل الطلاب ينفرون منها وينسون قواعدها بمجرد انتهاء الاختبارات المخصصة للغة العربية؛ ومن هنا نلاحظ أن: العريبي تؤثر سلباً على مهارات المتعلم الكتابية، وتحرمه من إتقانها، ومتمعة استخدام مضاداتها، وتذوق جمال أساليبها البلاغية الراقية فقد أكد حسني عصر (٢٠٠٠: ٢٤٧) على أن الكتابة عملية متراكمة متداخلة الأطراف تتضمن عدداً من المهارات الضرورية لها: ( كمهارة التهجي، ومهارة تنظيم الأفكار، مهارة الخط والرسم الكتابي...) فالكتابة من أكثر مهارات اللغة إيجابية: فالكتاب ينتج النص الكتابي من خلال ما استمع إليه، وما قرأه فينتج نصاً بلغة سليمة معبراً عن ذاته، مترجماً لأفكاره في فقرات، وهذا ما أشار إليه محمد رجب (٢٠٠٠: ٦٥).

وأضافت ريا بنت سالم (٢٠١٤: ٢١١-٢١٢) البعد الاجتماعي، واتساع الفجوة بين جيلي الآباء والأبناء، ورفض الآباء لتصرفات أبنائهم دون إبداء الأسباب، وعدم المناقشة نتيجة ضيق الوقت، والسعى وراء توفير حياة اقتصادية كريمة لأبنائهم مما دفع الأبناء إلى مواكبة عصرهم الذي يتميز بالسرعة، وابتكار لغة سرية خاصة بعيداً عن سلطة الآباء. فالعريبي لغة أفقدت اللغة العربية جمالها، وأصالتها فهي حقا تسيء إلى لغتنا العربية. سوسن الرنتيسي (٢٠١١: ٥) وفي نفس الوقت هناك من يرى أن من أهم أسباب انتشار العريبي يرجع إلى تهاون المجتمعات العربية، والإفراط في استخدام الكلمات الوافدة، والعناية بالألفاظ الأجنبية وعدم رفضها؛ حفاظاً على هوية اللغة العربية وكيانها مثلما فعل اليابانيون، والألمان، والفرنسيون فهم لا يتحدثون بغير لغتهم فأكد سعد طفلة (٢٠٠٧) على أن التهاون اللغوي انتكاس لانحطاط الأمة. ويحاول كل من فؤاد أحمد، وجناح (٢٠٠٨) في محاضرة لهم في مجمع اللغة العربية الأردني أن يحددوا أهم الأسباب التي أسهمت في انتشار لغة العريبي كالتالي:-

- ١- الشباب هم الأكثر استخداماً لوسائل التقنية الحديثة وهم الأقدر على توظيفها.
- ٢- يهدف مستخدمو لغة الشات إلى توفير مساحة من الحرية، والسرية تشعرهم بالخصوصية.
- ٣- هذه اللغة مناسبة للاختزال وتوفير الوقت والجهد.
- ٤- يتخلص مستخدمو تلك اللغة من مشكلات ضبط الكلمات بالحركات، والبعد عن الوقوع في الأخطاء الإملائية.

#### ٤- الآثار المترتبة على استخدام العريبي:-

بات العريبي خطراً يهدد كيان أي مجتمع ويعصف بحصونه الثلاثة "الدين، المجتمع، واللغة" والتي هي حصن منيع يقف ضد عولمة اللغة، والغزو الثقافي الذي يهدف إلى زعزعة الثوابت؛ فيصبح المجتمع ساذجاً مسطحاً قابل لامتصاص أي دين، وأي ثقافة مهما كانت خلفيتها. ويشير عمرو بيومي (٢٠١٢) في تحقيق نُشر بجريدة الإمارات اليوم إلى خطورة انتشار العريبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف المحمولة يعصف بكيان اللغة العربية، ويهدد الحرف العربي بالانقراض، ويزيد من الأخطاء الإملائية.

١- ولا بد أن يكون للمجتمع دور قوي للحد من انتشار ظاهرة العريبي؛ حتى يتجنب الشباب الآثار السلبية المترتبة على هذا الانتشار فلا بد أن تتضافر جهود مختلف الجهات وهناك بعض النقاط التي يمكن أن تقلل من خطر انتشار هذه الظاهرة وهذا ما ذكرته آندي حجازي (٢٠١١)، وسنان غانم (٢٠١٥: ١٩٩).

٢- العودة إلى اللغة العربية الفصحى، ومحاولة إحيائها، وإثبات أنها غير عاجزة عن التفاعل مع الجديد في أي عصر.

٣- اختيار كوادر تعليمية متمكنة من اللغة العربية، وقادرة على التواصل مع الأجيال الحالية، مستخدمة للتقنيات الحديثة.

٤- تعريف الشباب بمكانة اللغة العربية، وقدرتها الدلالية على التكيف مع اللغات الأخرى.

٥- ألا يسمح للفضائيات باستخدام العامية في البرامج، وإلزام المذيعين بالتحدث باللغة العربية الفصحى فهناك تجاذب بين وسائل الإعلام واللغة أكده وليد العناتي وآخرون (٢٠١٤: ١٨٩)؛ فلإعلام دور خطير في التأثير على عقول الشباب، استخدامها.

٦- تأكيد أهمية دور المساجد بتقديم دورات تعليمية مجانية في تعليم قواعد اللغة العربية.

#### ٥- الدراسات السابقة:

١- دراسة إيمان مداني (٢٠١٩): **العربي في مواقع التواصل الاجتماعي بين العدول عن الأعراف اللغوية ومسايرة التحولات اللغوية الراهنة**. حاولت الوقوف على حد المصطلح المستحدث - العربي - وحيثيات ظهوره وتبيان مسوغاته، وتداعياته على اللغة العربية، وتمثلت أسئلة البحث فيما يلي: - مامعنى العربي؟ - هل ما يطفو على سطح بيئتنا الاتصالية من تجليات، ورموز، وهجين لغوي يعكس تحولات اجتماعية معينة؟ - ما الموقع الذي يمثله العربي في المنظومة التواصلية؟ - ما الذي يدعو مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى توظيف العربي؟ وأشارت نتائجها أن الجيل الرقمي في الأقطار العربية يكتب بالأحرف اللاتينية بدلاً من العربية، وهذه الظاهرة اطلق عليها مصطلح العربي، وبعض الناس يفضل الكتابة بالعربي؛ نظراً لسهولة الاستخدام وسرعة الكتابة ومرورها مع الوسائل الاتصالية الحديثة.

٢- دراسة الجوهرة بنت فهد (٢٠١٨): **مواقع التواصل وتأثيرها على اللغة العربية مستخدميه في المملكة العربية السعودية**. هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي " الفيسبوك، تويتر" ومدى تأثير ذلك على جودة اللغة العربية. وكانت أسئلة الدراسة كالتالي:

- هل أدت وسائل الاتصال الجماعي إلى ضعف اللغة العربية للناطقين بها؟
- هل اللهجة العامية هي الطاغية في اللغة المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي؟
- هل الأبجدية الإنجليزية ( العربي ) هي الغالبة في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل يوجد تأثير سلبي لهذه الوسائل على جودة اللغة العربية؟
- ما الأشكال اللغوية التي يستعملها السعوديون في وسائل التواصل الاجتماعي؟ وكانت عينة الدراسة مكونة من مستخدمي فيس بوك وتويتر من المواطنين السعوديين، فتم اختيار (٢١٠) نص من الفيسبوك، (١٧٣) تغريدة من تويتر.

٣- دراسة ختام سعد سلمان (٢٠١٨): **أثر الشبكة العالمية Internet على اللغة العربية (الفيسبوك انموذجا)**. لعب الفيسبوك دوراً كبيراً في التنوع اللغوي بين استعمال الفصحى في أرقى صورها، ثم الفصحى المختلطة بالعامية، يليها العامية المحلية والعربية المختلطة بالكلمات الأجنبية، وعرض البحث أن اللغة العربية في خطر وأنها بحاجة إلى حماية وأن المعايير اللغوية سوف تنهوى ويدعو إلى اتخاذ إجراءات علمية تعمل على تعزيز صورة العربية محلياً وتسعى إلى نشرها عالمياً.

\* رتبت الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم.

- ٤- دراسة فوزية آل علي، علاء مكي (٢٠١٨): استخدام طلاب المدارس الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي. كانت مشكلة البحث في استخدام طلبة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل سريع، وما أهم المؤشرات الإيجابية والسلبية في استخدام اللغة العربية، ونبتت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العجز والقصور في استعمال اللغة العربية بين طلاب الثانوية في مواقع التواصل الاجتماعي، وحاول الباحثان الإجابة عن سؤالين رئيسيين هما:-
- ما طبيعة اللغة العربية المستخدمة من قبل طلبة الثانوية في مواقع التواصل الاجتماعي؟
  - هل ساهمت المواقع الاجتماعية في تراجع مستوى اللغة العربية لدى طلبة الثانوية؟
- وإستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (٢٠٠) طالبة ثانوية وتم تطبيق استبانة مكونة من عدة محاور على طلبة المدارس الثانوية في المشاركة خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- ٥- دراسة منال بنت سالم القثامي (٢٠١٨): ظاهرة التساهل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر انموذجاً). سعت هذه الدراسة للكشف عن بعض مظاهر التساهل اللغوي لدى بعض مغربي تويتر من خلال نماذج التغريدات، وأبرزت مدى الضرر الواقع في لغة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والذي له الدور الخطير على اللغة العربية، وتحول مستوياتها.
- ٦- دراسة شهرزاد بوسكاية، سعاد زدام (٢٠١٧): اغتراب اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي. أكدنا أنه في ظل الانتشار الشرس للعوامة استفحلت أزمة الهوية اللغوية وذلك؛ لأن أبناء هذا العصر لم يعودوا يعيشون اللغة التي تنتمي إليها ثقافتهم وإنما يعيشون الهيمنة على التواصل الدولي واستخدام لغة المزج بين العامية والأجنبية وهذا سيؤدي إلى أزمة لغوية، وأكدنا ضرورة استخدام اللغة العربية كأداة لتبليغ الثقافة؛ لتأمين مستقبل لغتنا وذلك من خلال تطوير اللغة العربية؛ لتعبر عن الفكر العصري.
- ٧- دراسة فاطمة الزهرة المالحي، سعاد بن الذيب (٢٠١٧): وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في اللغة العربية. هدفت الدراسة إلى الوصول لأثر الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى، وظهور مايسمى باللغمة العربية ومدى خطورتها على اللغة العربية، وجاءت أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس:- ما أهم وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما مدى تأثيرها على اللغة العربية؟
- وكانت الأسئلة الفرعية كالتالي:- ما حقيقة اللغة الهجين (العربي) من أوجدها؟ وما مصطلحاتها؟ وما أسبابها؟ وما مجالات استعمالها؟ وكيف تتجلى آثارها السلبية على الكتابة العربية والفصحى؟ وكانت عينة الدراسة: طلبة ملتقى جامعة باتنة موقع فايسبوك.
- ٨- دراسة فوزية عبد الله (٢٠١٧): اتجاهات الشباب الإماراتي إزاء استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي. وكانت أسئلة البحث هي:-
- ما عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة المشاركة لشبكة الإنترنت؟
  - ما أهمية اللغة العربية في التواصل بين الجامعات؟
  - ما أهم دوافع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
  - ما نتائج استخدامها على اللغة العربية؟
  - ما سلبيات وإيجابيات استخدام تلك اللغة؟
- وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة من (٢٠٠) طالب بقسم الاتصال الجماهيري بكلية الاتصال بجامعة المشاركة ٢٠١٧/٢٠١٦ وتم تطبيق استبيان مكون من أربعة محاور.



٩- دراسة محمد رضا أحمد (٢٠١٥): استخدام الجمهور للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية بمواقع التواصل الاجتماعي، وأثره على مهارات اللغة العربية الكتابية لديهم. وانبثق الاحساس بالمشكلة من الممارسات اللغوية التي لاحظها الباحث بمواقع التواصل الاجتماعي ومايشوبها من تشوية للغة العربية، واستبدال الحروف العربية بالإنجليزية واستخدام اختصارات متعارف عليها بين المستخدمين فقط، واستخدامهم للنمط اللغوي المسمى "عربي" ، وهدف البحث إلى تُعرّف معدلات، وكثافة المشاركة الجماهيرية في مواقع التواصل الاجتماعي في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وتُعرّف معدلات استخدام المشاركين بهذه المواقع الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية في كتابة منطوق الكلمات "العربي" ، واستخدم المنهج الوصفي في البحث، وكانت العينة قوامها (٤٠٠) مفردة موزعة مناصفة بين مصر والسعودية، وتم تطبيق البحث بالمجتمع السعودي في نطاق منطقة المدينة المنورة على طلاب الجامعة الإسلامية، والجمهور العام من السعوديين، وتم اختيار العينة في مصر من مجتمع الدقهلية في نطاق جامعة المنصورة وكانت أسئلة البحث كالتالي:-

- ما معدلات استخدام الجمهور للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الحروف العربية لدى الجمهور عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما معدلات استخدام الاختصارات غير اللغوية، وتعبيرات الوجبة الرمزية لدى عينة الدراسة عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
- مامعدل إدراك الجمهور للمخاطر التي تحيط بمهارات اللغة العربية المكتوبة من وراء استخدام الحروف اللاتينية في الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مستوى مراعاة الجمهور لقواعد اللغة العربية عند الكتابة عبر الهاتف الجوال، والكمبيوتر بمواقع التواصل الاجتماعي؟
- واستخدم الباحث استبانة مكونة من خمسة محاور.

١٠- دراسة مريم بغدادي (٢٠١٥): تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية " الفيس بوك نموذجا ". فأشارت إلى ما لاحظته على مستوى الشبكات الاجتماعية من ممارسات لغوية وسلوكيات اتصالية يكشف لنا وجود عدة متغيرات اجتماعية، وثقافية، ونفسية أدت إلى انتشار هذا التغيير وجاءت أسئلة الدراسة كالتالي:-

- ما مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على تداول الاختصارات اللغوية؟ وما مدى تأثيرها على اللغة الأكاديمية؟ وتفرغ من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:
- هل شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تداول الاختصارات اللغوية؟
- هل شبكات التواصل الاجتماعي تخل باللغة من خلال الاختصارات غير المقننة؟
- هل كل طالب مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي لديه مشكل في التزام لغة أكاديمية صحيحة؟

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبانة على عينة من طلبة جامعة خميس مليانه من تخصصات: إعلام، واتصال، وآداب عربي، ولغة فرنسية، وعلوم الطبيعة والحياة.

١١- دراسة منال قناوي (٢٠١٥) بعنوان: استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجا- دراسة ميدانية تحليلية. وكان السؤال الرئيس في الدراسة هو: ما واقع استخدام اللغة العربية من طرف الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"؟ وتفرغ منه مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:-

- ما خصائص اللغة المكتوبة المتداولة عبر فيسبوك كوسيط اتصالي؟

- ما مدى تأثير المستخدمات الفيسبوك التواصلية على اللغات؟
- ما خصائص اللغة المكتوبة المتداولة عبر الفيسبوك كوسيط اتصالي؟
- ما مدى تأثير المستوى التعليمي، ولغة التخصص الدراسي / المهني للأفراد على اختيار لغة التواصل عبر الفيسبوك؟
- ما اتجاهات الجزائريين نحو اللغة العربية كأداة اتصال في الفيسبوك؟ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت عينه الدراسة مجموعة من الشباب الجزائريين وطبقت عليهم الملاحظة واستبيان.

١٢- دراسة ربا بنت سالم (٢٠١٤): **مستوى استخدام العريبي لدى الشباب العماني في مواقع التواصل الاجتماعي**. هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى استخدام الشباب العماني للعريبي في كتاباتهم بموقع التواصل الاجتماعي، وصممت استبانة تضمنت مجموعة من الفقرات بوصفها مؤشراً لمستوى استخدام العريبي، وطبقت على (٣٤٨) شاباً من الشباب العماني الذين تراوحت أعمارهم من ١٥-٢٤ سنة. وأظهرت الدراسة أن الشباب العماني يستخدم العريبي بنسب متفاوتة حسب المرحلة العمرية وأكدت ضرورة تفعيل دور معلم اللغة العربية في التقليل من هذه الظاهرة.

١٣- دراسة عماد الدين تاج (٢٠١٣): **اللغة العربية وسائط الإعلام المتعددة قراءة في لغة التأس (الدردشة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف النقالة**. هذا البحث هدف إلى المقاربة العلمية بين اللغة المستخدمة في وسائط الإعلام المرتبطة بالتكنولوجيا، واللغة العربية الفصحى، وكان سؤال البحث الرئيس: - ما مواقع اللغة المستخدمة التأس عبر الوسائط الإعلامية المتعددة، والهواتف النقالة من اللغة العربية الفصحى؟ وتفرع منه أسئلة فرعية: - حول التأس الإلكتروني ماهيته، طبيعته، أدوات التواصل فيه والعلاقة بينه وبين اللهجات المختلفة في البلدان العربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

١٤- Bani Ismail, Islam Turki (2012): **استخدام ظاهرة العريبي من قبل طلبة الشهادة الجامعية الأولى في بعض الجامعات الأردنية**. وكانت عينه البحث (٥٠٣) طالب في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م وتم إجراء استبيان في جامعات اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، والجامعة الهاشمية، وجامعة البلقاء التطبيقية. ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة مايلي:

✓ هذا الميدان لم يتم البحث فيه داخل المجتمع المصري بشكل مباشر فالأبحاث السابقة جميعها في الدول العربية؛ مما دفع الباحثة إلى البحث عن أسباب استخدام طلبة كلية التربية المتخصصون في دراسة اللغة العربية للعريبي بدلا من اللغة العربية الفصحى، ومدى تأثير تلك اللغة الهجينة على اللغة الأم.

✓ الدراسات السابقة - في الأغلب- استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. من خلال عرضنا للدراسات السابقة نلاحظ أن الميدان مازال خصباً يحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث؛ لبيان العلاقة بين اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تهديدها للغة العربية الفصحى.

وفيما يلي عرض المتغير الرئيس الثاني في البحث الحالي؛ وهو الهوية الثقافية؛ وذلك من حيث علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية، وأهم الدراسات السابقة التي عنيت بهذا المجال، ومدى الاستفادة منها في البحث الحالي.

## (٢) مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية:

إن التطور المتسارع الذي تشهده تكنولوجيا الاتصال بصفة عامة، وتطبيقات الإنترنت بصفة خاصة والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى ظهور عدة إشكالات، وأهم هذه الإشكالات وأكثرها إلحاحاً للبحث هي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية التي تعكس مفهوم الفرد عن ذاته في ضوء معرفته السابقة بانتمائه لعضوية جماعة معينة، وهي ما يقتضي تمسكه بالقيم، والعادات، والأعراف السائدة في إطار هذه الجماعة.

فمواقع التواصل الاجتماعي أنشأت حيزاً ومجالاً جديداً للشباب من أجل أن يتصل بالعالم الخارجي ويكون علاقات اجتماعية من خلالها؛ وبذلك وجد تنوع في العلاقات، والإصداقات، وبالتالي في الثقافات، والقيم، والعادات، والتقاليد التي جعلت من الشباب يكتشف مجالاً جديداً، وثقافات جديدة مغايرة عما كان يعيشه في مجتمعه الواقعي.

وأشارت نبيلة جعفري (٢٠١٧: ٨٠) إلى أنه لا توجد هوية بلا ثقافة، ولا بد من تحديد مفهوم الهوية الثقافية ودراسة مقوماتها، وخصائصها، وكيفية الحفاظ على ثوابتها خاصة في ظل القلق من اختفاء زمن التنوع، والتعدد الثقافي، ومن ثم إعادة تشكيل هويات جديدة في ظل ثقافة غربية مسيطرة وهويات رقمية.

مما لا يدع مجالاً للشك أن للعولمة أثراً كبيراً في الهوية الثقافية مع اختلاف الباحثين في تقدير هذا الأثر ومدى خطورته؛ فالمؤيدون لظاهرة العولمة كما أشار أحمد كنعان (٢٠٠٠: ١١) يرون أنها تسهم في انتشار التكنولوجيا الحديثة؛ مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وهذا بالنسبة لهم يغفر للعولمة أي تأثير سلبي يمكن أن ينتج عنها في الهوية القومية، ويرون أصحاب هذا الاتجاه أن العولمة تسهم إسهاماً جلياً في نقل المعلومات، وتخزينها وفي سبيل ذلك أيضاً تهون الهوية القومية.

وهناك من رفض العولمة ورأى فيها مزيداً من الاستغلال الاقتصادي وما تفرغ له الاستثمارات الأجنبية بالدول النامية، وأصحاب هذا الرأي يؤكدون ضرورة حماية الهوية القومية أمر واجب، وضروري أحمد علي (٢٠٠٨: ٤١٢) ويؤكد فريق الرفضين للعولمة بأنها ليست غزواً اقتصادياً أو علمانياً فحسب بل غزواً قومياً يهدد ويمحو هوية أمة من أجل إحياء هوية أمة أخرى جلال أمين (١٩٩٨: ٤٦) وبنظرة المدقق في واقع اليوم نجد أن كثيراً من المفكرين رفضوا العولمة من منظور أنها أمركة للعالم وهذا أكبر خطر يهدد الهوية القومية؛ مما يؤدي إلى تعميم النموذج الأمريكي برهان غليون (١٩٩٩: ٢٤) فالأمركة ليست وهماً بل واقعاً نعيشه ولا بد من التصدي له والدفاع عن هويتنا وذلك لن يتحقق إلا من خلال تجديد ثقافتنا فأشار أحمد علي (٢٠٠٨: ٤١٤) إلى ضرورة الاتجاه نحو تعلم العولمة، وفهمها، وتدريب شبابنا على فنيات التعامل معها فالعولمة ليست شراً خالصاً كما أنها ليست خيراً خالصاً، ومن هنا تؤكد ضرورة تطوير مناهجنا بحيث تحتوى على قضايا العصر كما تؤكد الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس الخصوصية الثقافية ودعمها لكل شعب ويعرف باسم علي (٢٠٠١: ١٨) العولمة بأنها: تعني جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة.

وللعولمة أنماط عدة منها العولمة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، الثقافية،...) وتعدد الأنماط أدى إلى تعدد التعريفات.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل تؤثر العولمة على الهوية الثقافية؟ تعتبر الهوية أحد الموضوعات الأساسية التي اهتم بها معظم الباحثين في جميع التخصصات، وللهوية عدة مفهومات مرتبطة بها لعل أبرزها الهوية الثقافية الناتجة عن تكديس التاريخ من حيث العادات، والتقاليد، والمعتقدات وحتى الديانة تمثل الهوية الثقافية للمجتمع. وللإجابة عن هذا السؤال لا بد أن نعرف أولاً الهوية الثقافية.

- فعرها محمد عابد (١٩٩٨: ١٤) بأنها: "المركب المتجانس من الذكريات، والتصورات، والقيم، والرموز، والتغيرات، والإبداعات، والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل أمة وهي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم".

- أشار جلال أمين (١٩٩٨: ٦١) بأنها "التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات، وأنماط سلوك، وقيم، ونظرة إلى الكون والحياة".

- ويرى أحمد على (٢٠٠٨: ٤٢٠) الهوية الثقافية بأنها: "كل ما يميز أمة عن أمة بكل ما تحمله من قيم، وعادات، وسلوكيات". وفيما يلي عرض للعلاقة بين اللغة والهوية بالتفصيل.

#### ١- علاقة اللغة بالهوية:-

ما زالت تواجه عديداً من الدول الإسلامية مشكلات وأزمات تهدد وحدتها، وتماسكها، ولعل من أخطر هذه الأزمات أزمة الهوية ومن هنا نؤكد ضرورة البحث عن أزمة اللغة والهوية فلم يعد الحديث عنهما ترفاً فكرياً، بل هو أمر جاد يتعلق بمصير الأمة العربية، وخصوصيتها، فالعلاقة بين اللغة، والهوية علاقة متداخلة، ومتراصة، ونجد أن المشهد اللغوي العربي يسطير عليه تعدد لغوي على كافة الواجهات مما يجعل اللغة العربية تعيش حالة من الركود، وانعدام الوظيفة، وغياب التداول، وهذا ما أكده عبد الصمد الرواعي (٢٠١٢: ١) وسوف أحاول في هذا البحث بيان العلاقة التي تربط بين اللغة، والهوية فاللغة أهمية كبرى لكونها مقوم رئيس في تشكيل الهوية لأي مجتمع بشري يتحدث أبناؤه لغة ما ويفكرون بواسطتها وهي بالتالي تصوغ الواقع الحقيقي لأي مجتمع فكل لغة تحمل في طياتها رؤية خاصة تشكل الهوية، فعلاقة اللغة بالهوية من الموضوعات المهمة في ظل العولمة، والتغير الحادث في المشهد الثقافي؛ مما أدى إلى انقلاب المرجعيات، وانتهاء الخصوصية.

والحديث عن اللغة والهوية له أهمية خاصة لعدة أسباب كما ذكرها نور الدين لبصير (٢٠١٥: ٣١):

- ١- تغير المشهد الثقافي، والإنساني والذي انتهى إلى تغيير المفهومات، واضطراب سلم الأولويات.
  - ٢- تصدر العامل اللغوي أمام سائر المقومات التي منها تكون منظومة قيم الانتماء.
  - ٣- التحديات التي تواجه اللغة والهوية تفرض علينا تحصين الفرد، والمجتمع، وهذا هو التحدي الأكبر لهوية الأمم في ظل العولمة.
  - ٤- سياسة العولمة التي تنتشر في عالم اليوم تهدف إلى قوالب البشر، وتنميط القيم وفق معاييرها الجديدة والتي تهدف إلى تكوين هوية شمولية.
  - ٥- اللغة هي حجر الأساس في تحديد الهوية، وإثبات الذات.
  - ٦- هناك انفصام لغوي، وهوياتي بين طبقة المثقفين، وعموم الشعب.
- ومن هنا نؤكد أن اللغة هوية وليست مجرد أداة للتواصل فأشار عبد الله البريدي (٢٠١٣: ٢٣) إلى أن هوية كل مجتمع تتأسس على لغته، فاللغة هي أم الرموز الثقافية التي تشكل هوية الفرد، وذكر حسين جمعة (٢٠٠٨: ١٢٣) بأن الفيلسوف الألماني (مارتن هايدغر) يقول "إن لغتي هي مسكني، وهي موطني، ومستقري، وهي حدود عالمي الحميم، ومعاله، وتضاريسه، ومن خلال عيونها انظر إلى بقية أرجاء الكون الواسع". وأكد أحمد حيدر (١٩٩٧: ١٣٦) أن "هوية كل مجتمع تتأسس على لغته"، "اللغة أم الرموز الثقافية المشكّلة لهوية الإنسان" هذا ما أشار إليه محمود الدواوي (٢٠٠٥: ٥٦)، وأكدت لطيفة النجار (٢٠١٢: ١) أن الهوية تقع في صميم ما تعنيه اللغة، وفي آلية عملها، وكيفية تعلمها.

ومن خلال ما سبق؛ ندرك أن اللغة العربية بالنسبة للعربي هي ركيزة إدراكه لذاته، فمن خلالها يعبر عن مشاعره فاللغة العربية تعني الثقافة بكل تراكماتها ومكوناتها، ومن هنا تؤكد أهمية اللغة العربية في تكوين هويتنا الثقافية.

## ٢- دور اللغة في الحفاظ على الهوية:

اللغة إرث اجتماعي، ومن يمتلك اللغة يملك هوية عقلية، وروحية وثقافية فالحفاظ على التراث، والتاريخ يحفظ اللغة، وابداعاتها وأدركت الأمم دور اللغة في الحفاظ على هويتها فأشارجان فرانسوا(٢٠٠٥: ١٣) إلى اليابان كمثال؛ فرغم تفوقها التقني لم تعمل على رفع مستوى اللغة الأجنبية في بلدها على حساب لغتها الأم؛ بل حافظت على لغتها. فذكر عبد الله البريدي(٢٠١٣: ٩) بأن المجتمعات تنحط مع لغتها وبلغتها وأن ثمة مهددات للغة العربية أشرسها التي تأتي من قبل العرب أنفسهم وهو ما يطلق عليه (الردة اللغوية) سواء بالاستخدام غير المبرر للعامية أو بإقحام الكلمات الأجنبية.

ومن هنا أتساءل متى نعيد الاعتبار إلى لغتنا العربية؟ متى تكف عن التفاخر بإجادة أولادنا للغات الأجنبية مقابل عدم اهتمامنا بضعفهم باللغة العربية؟ كيف يمكن أن نزيد من كفاءة مدرس اللغة العربية؟ متى نخلص لغتنا من شعور أبنائها باحتقار الذات؟ فاللغة كما أشار ر.ل. تراسك(٢٠٠٢: ٩٧-١٩٠) هي السبيل القوي للحفاظ على المشاركة في الجماعة وعلى الهوية الخاصة بكل فرد.

ويؤكد مصطفى ابراهيم(د.ت:١٣٤) أن للهوية قانوناً راسخاً في صنع الحضارات؛ فإن جمدت الأمة ضاعت وإن أغرقت في الأخذ ضاعت أيضاً فجمودها يعزلها، ويمحو وجودها، كذلك انبهارها بالثقافة في تراثها يؤدي إلى الذوبان والضياع.

وسوف نحاول عرض تعريفات للغة مجردة عن الهوية فقرر على القاسمي(٢٠٠٨: ٥٤) بأن علماء اللغة يعتبرون وظيفة اللغة ركيزة من تعريفها كما عرفها ابن جني " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وأشارت نادية رمضان(٢٠١٠: ١٥) إلى تعريف اللغة كما ذكره ابن سنان بأنها " عبارة عما يتواضع القوم عليه من الكلام" وفي النهاية أشار المبروك زيد الخير(٢٠١٠: ٥٦) إلى تعريف دوسوسير بأنها "نظام من الدلائل يعبر عما للإنسان من أفكار"، وأكدت نادية رمضان(٢٠١٠: ٢٥-٢٦) تعريف تشومسكي للغة بأنها " ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما؛ لتكوين جمل نحوية وفهمها".

ومن خلال ما سبق؛ نؤكد أن اللغة حقيقة اجتماعية فالكلام عمل فردي وسلوك بشري بخلاف اللغة التي هي معيار لضبط إيقاعه.

## ٣- الهوية والثقافة:-

هو مصطلح يعبر عن أوجه التبادل الثقافي بين الحضارات البشرية، وهو اتجاه يهدف أن يكون وسطا بين الانفتاح الذي يؤول إلى الانخراط في ثقافة الآخر، وبين الانغلاق المطلق الذي يؤدي إلى الانعزال عن الآخر، ويرى (جسين حنفي، ١٩٩٩: ٣٧-٣٨) أن الثقافة تظل يتجاذبها طرفين: الأول الأنا المعلن للآخر، والآخر المصر على الهيمنة على الأنا.

من هنا أ طرح سؤال هل تؤدي ثقافة الآخر إلى محو ثقافتنا، وطمس هويتنا؟ هل الثقافة الغربية أحادية الجانب؟ هل العولمة تسعى لإخضاع سائر الثقافات لثقافة واحدة؟ ويؤكد حسين حنفي أنه في الهويات يتوحد العالم كله تحت سيطره المركز، وتصبح ثقافته هي نموذج الثقافات ويتم اندثار الهويات الثقافية الخاصة.

### مفهوم الهوية:

الهوية كمصطلح تناوله عدة باحثين من مختلف الاتجاهات، والنظريات. فعلم النفس الاجتماعي عبارة عن عامل من عوامل شخصية الفرد يعطي، ويأخذ، يفعل، ويتفاعل. كما أنها هي ذلك الماضي المتأصل في حياة الفرد، هذا الماضي يخطط كل مراحل حياة الفرد بما فيها من تقاليد، وصفات، وطباع، وعادات، وثقافة، وهي مأخوذة من المجتمع. فالهوية ليست

عاملا بيولوجيا، أو لون بشرة، أو جنسا كغيره من المكونات النفسية، والجسمية؛ لكن الهوية هي بُعد متفاعل مكونة من استعدادات فطرية، ومعطيات اجتماعية، وثقافية، وعائلية. الهوية بضم الهاء وكسر الواو في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشيء، فالهوية لفظ مركب ومعناه الاتحاد بالذات لويس معلوف (٢٠٠٠: ٨٧٥).

يعد مفهوم الهوية من أكثر المفاهيم إثارة للجدل في ميدان العلوم الإنسانية؛ لارتباطه بالكثير من المجالات الاجتماعية، والإنسانية. ولفظ الهوية (identité) نجده مشتقا من الكلمة اللاتينية (identitas) والذي يأخذ معنى حالة الشيء كما هو نفسه، كما تأخذ معنى التشابه. محمود العالم (١٩٩٨: ٣٧٦)، أن " الهوية ليست أحادية البنية؛ أي لا تتشكل من عنصر واحد، سواء كان الدين أو اللغة أو العرق أو الثقافة أو الوجدان والأخلاق، أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها؛ وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها" عرفها حليم بركات (٢٠٠٠: ٦٢) بأنها: وعي الذات، والمصير التاريخي الواحد من موقع الحيز المادي، والروحي الذي تشغله في البنية الاجتماعية بفعل السمات، والمصالح المشتركة التي تحدد توجهات الناس، وأهدافهم لأنفسهم، ولغيرهم، فالهوية هي وعي الإنسان، وإحساسه بانتمائه إلى المجتمع أو جماعة. وأكد حمزة بركات، وحنان فنيش (٢٠١٦: ٤٥) أن الهوية هي: السمات المشتركة التي تتميز بها جماعة معينة، وتعتز بها وهي تتألف من منظومة متماسكة من السمات المشتركة بين أعضاء الجماعة. وأشار جون جوزيف (٢٠٠٧: ٧-٨) إلى الهوية بأنها: مفهوم ذو دلالة لغوية، وفلسفية، واجتماعية، وثقافية ولفظ الهوية مشتق من أصل لاتيني Sameness ويعني الشيء نفسه، ويتضمن الإحساس بالانتماء القومي، والديني.

#### سبل الحفاظ على الهوية الثقافية:

أشار نور الدين لبصير (٢٠١٥: ٣٨) إلى سبل الحفاظ على الهوية الثقافية كالتالي:

- ١- الحفاظ على الهوية الثقافية يعني الحفاظ على اللغة العربية؛ فالعلاقة جدلية بين الغالب، والمغلوب والتي جعلت اللغة الأجنبية تنتشر من ناحية وتراجع العربية عن مواكبة العصر من ناحية أخرى في حين أن اللغة العربية كانت في الحضارة الإسلامية أنموذجا للتفاعل الإيجابي.
- ٢- الأفضلية التعليمية الممنوحة للغات الأجنبية تهدد بضياع العربية لغة وهوية؛ فهناك علاقة قوية بين لغة التعلم، ولسان الهوية، فالسياسات اللغوية تفرض هيمنة لغة الأمم ذات الريادة، والقوة.
- ٣- إعطاء اللغة العربية ميزة لغة المعرفة؛ هناك علاقة تفاعلية بين اللغة، والتعليم، والهوية. فالتعليم جهاز تصنيع الكفاءات، ومحرك التنمية. وهناك تداخل بين اللغة، والهوية إلى درجة يصعب الفصل بينهما.
- ٤- تعزيز مفهوم الاعتزاز باللغة؛ المشكلة الحقيقية لا تكمن في اللغة ذاتها بل في الإنسان العربي الذي يعيش حالة انبهار باللغات الأجنبية، ويشعر بالنقص من انتمائه؛ فيمارس هذا النقص هروبا من أصالته، فالهوية الثقافية ترتبط باللغة القومية؛ لذلك كان الاعتزاز باللغة تقديسا للهوية ويعكس شعورا بالانتماء القومي، والعرقى.
- ٥- معرفتنا بمخاطر العولمة على الهوية؛ فأشار محمد عمارة (١٩٩٩: ٤٤) أننا لا بد أن نميز بين ثلاث مستويات للعولمة؛ فهناك (الإنسان الغربي) وهذا لأمشكلة بيننا وبينه؛ بل لنا في بعض دوائره الفكرية، والسياسية، وهناك (العلم الغربي) وهو ثمرات إبداع العبقريّة الغربية في العلوم التطبيقية، وأخيراً (المشروع الغربي) الذي لا بد أن نكون على وعى كامل بأبعاده فلا نعاديهِ إلا عندما يحاول طمس مشروعنا العربي والقومي ونفيه.
- ٦- تعزيز مفهومي اللغة، والهوية في الأجيال؛ لاحظ التربويون أن الاستعمار الثقلي حريص على تخريج جيل فارغ لا ينطلق من مبدأ ولا ينتهي إلى غاية فأكد محمد الغزالي

(د.ت: ١٢٠) أن الطفولة في بلادنا مهددة بالضياع القومي، والاعتراب الوطني فنحن لا نعرف فضل قوميتنا، وهويتنا ولا قيمته تاريخنا ولا جمال لغتنا وروعة بيانها.

#### ٤- حدود العلاقة بين اللغة والهوية:-

لا يمكن الحديث عن اللغة دون الحديث عن الهوية فاللغة تحمل هموم متحدثيها، وتنظم تفاعلهم وتوحد انتماءاتهم.

**اللغة** خاصية إنسانية؛ تذكر **المعجمات اللغوية** أن كلمة "لغة" مأخوذة من الجذر اللغوي (لغو) أو (لغي) الذي تدور معانيه حول الرمي أو الطرح أو اللفظ والقرآن الكريم لم يستخدم مادة "لغو" واستخدم للدلالة على "لغة" مادة "لسن" (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) "سورة النحل آية (١٠٣)"، وفي (بلسان عربي مبين) "سورة الشعراء آية (١٩٥)"، وفي (وأخي هارون هو أفصح مني لساناً) "سورة القصص آية (٣٤)"، وفي (وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً) "سورة الأحقاف آية (١٢)"، وفي (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم) "سورة المائدة آية (٧٨)"، وفي (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) "سورة إبراهيم آية (٤)". وأما الجمع فـ (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم) "سورة الروم آية (٢٢)".

فأشار كل من بسام بركة (٢٠٠٢: ٨٦)، (Mary Bucholtz and Kira Hall 2017, 369) إلى مفهوم اللغة بكونها أكبر من مجرد آلية للتبليغ، فهي تصوير لثقافة المجموعة اللسانية، وفكرها وهي انعكاس للبنيات الفكرية والثقافية، فاللغة تجمع بين كونها ظاهرة اجتماعية، ونتيجة للفكر، ووسيلة للتواصل. فاللغة وعاء الفكر وأساس بناء المجتمع ومساهم بارز في تنميته. ومن هنا تؤكد أن هويتنا لا تتحدد إلا بالانتماء إلى الثقافة العربية، ونظامنا السياسي، والاجتماعي وهويتنا الدينية لا تتحدد إلا بالانتماء إلى إحدى الهويات العرقية، المذهبية، أو الطائفية.

وأكد فيصل عبدالسلام (٢٠٠٤) أن اللغة هي أقدم تجليات الهوية لدى الجماعة البشرية، فاللغة هي التي مكنتها من أن تكون مجتمعاً يشعر أفرادها بأن شيئاً مشتركاً يجمعهم مع من يتفاهم معهم.

من خلال العرض السابق؛ نلاحظ المشكلة التي تعاني منها مؤسساتنا التربوية التي تحارب العربية وبالتالي تحارب الهوية، فالهجوم على العربية بأنها لغة لا تصلح للعلم، والمعرفة؛ مما جعل كثير من الدول العربية تعتمد على تدريس العلوم باللغات الأجنبية؛ مما منح للغات الأجنبية السبق في السياسات التعليمية وكل ذلك يمثل تهديداً للغة العربية والهوية العربية وهذا أدى إلى تقوية النسق اللغوي الأجنبي على حساب النسق اللغوي العربي، والحكم على اللغة العربية بالتخلف، والرجعية وعدم مواكبة الحداثة.

قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا العربية فإنها تثبت العقل، وتزيد من المروءة. وقال أيضاً حين انفتحت الأمة المسلمة على ثقافات الأمم الأخرى بعد الفتوحات الإسلامية حيث قال لهم: "إياكم ووطانة الأعاجم". ويقول الإمام الشافعي: أصحاب العربية جن الإنس: يبصرون ما لم يبصره غيرهم.

وقد أدرك المستعمر الأوروبي هذا المعنى الأصيل في العلاقة بين اللغة، والهوية؛ حيث قال الحاكم الفرنسي موجه جيشه الغازي لبلاد الجزائر: "علموا لغتنا، وانشروها؛ حتى نحكم الجزائر، فإذا حكمت لغتنا الجزائر: فقد حكمناها حقيقة. وعند استعمار بريطانيا لأيرلندا تم فرض اللغة الإنجليزية كلغة رسمية وهذا ما أكدته Tony Crowley (2016, 13).

فاللغة منذ القدم المرتكز الوجودي الذي تقام عليه فكرة الأمة وبالمقابل هي الثغرة التي يمكن أن يصاب من خلالها جسد الأمة، وهذا ما يبرر قلقنا على اللغة العربية حيث استبدت بمؤسساتها التعليمية الميل نحو التدريس باللغة الإنجليزية؛ ولكن لا بد أن تؤكد أن اللغة

استخدام العربي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة، والهوية الثقافية د. هبه عزالدين ابراهيم  
الإنجليزية لا تشكل خطراً يهدد اللغة العربية؛ ولكن يكمن الخطر في ابتعاد أبنائها عن تعلمها،  
وكرههم لها سنان غانم (٢٠١٥: ٢٠٠).

#### ٥- الدراسات السابقة :

١- دراسة نهلة بنت علي (٢٠١٨): **الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية.** هدفت لتعرف الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية وتحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية واعتمد على المنهج الوصفي (المسحي) واستخدمت استبانة وبلغ أفراد العينة (١٢٥٨) طالبة من طالبات التعليم (عام/تحفيظ) من مدينة الرياض وأوصى البحث بتفعيل دور المدرسة؛ لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، والتطرف الفكري على الهوية الثقافية.

٢- دراسة داليا أشرف (٢٠١٧): **التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري- رؤية تحليلية.** أكد البحث أن الثقافة هي المحرك الأساسي للفعل الانساني وأنه لا بد من الاهتمام باللغة العربية لأنها الوعاء لتراثنا وهويتنا العربية وأن ذلك لا يتم بنهضة صناعية بل من خلال مناهج التعليم التي لا بد أن تعيد للغة العربية هيبتها في عقول الطلاب.

٣- دراسة نبيلة جعصري (٢٠١٧): **انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري " شبكة فيس بوك نموذجاً "**. هدفت الدراسة إلى تعرف انعكاسات استخدام موقع الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري على معالم الهوية الثقافية وتم التطبيق استمارة استبيان على عينة (١٤٧) من الشباب الجامعي لجامعة أم البواقي بواسطة، وخلصت إلى عديد من النتائج من أهمها أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع الفيس بوك كذلك يفضلون الكتابة بحروف أجنبية أكثر من الكتابة بالحروف العربية، ومحددات الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة تتمثل في الإسلام أولاً والجزائر ثانياً ثم اللغة العربية. وكانت أسئلة البحث كالتالي:

- ما المقصود بالشبكات الاجتماعية الإلكترونية وما الفيس بوك؟

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي الجزائري لهذه المواقع، وما أنماط هذا الاستخدام؟

- ما تأثيرات هذا الاستخدام على بعض معالم الهوية الثقافية ( اللغة العربية، الدين، التاريخ)؟

- كيف يمكن للشباب الجزائري أن يستغل خصائص هذا الموقع وإمكاناته في تدعيم معالم هويته الثقافية؟

٤- دراسة أنور شحاته نصار (٢٠١٦): **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة والتعرف إلى دورها في تعزيز الهوية الثقافية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق استبانة مكونة من (٤٠) مفردة على عينة مكونة من (٥٧٣) طالباً وطالبة من جامعتي الأقصى، والأزهر بغزة خلال العام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

٥- دراسة حمزة بركات، حنان فنيش (٢٠١٦): **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة لدى طلبة الجامعة (مقاربة نفسية اجتماعية متمحورة حول الأبعاد الاجتماعية التربوية والثقافية).** وكان سؤال البحث الرئيس: ما درجة حفاظ مواقع

\* رتبت الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم.



التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة لدى طلبة الجامعة،  
واقصر البحث على طلبة المسيلة لعام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٦- دراسة زينب قريوة، لمن هماش (٢٠١٦): رهانات تحصين الهوية في ظل غزو العولمة الثقافية:  
دراسة ميدانية وفق مقاربة سوسيو ثقافية على عينة من الساتذة الجامعيين. وكان سؤال  
البحث هو:

- ما تأثير العولمة الثقافية على تغير قيم الشباب الجزائري، وهوية المواطن في ظل التغيرات  
العالمية؟

- ما سبل معالجة الأزمة القيمية التي أصبح يشهدها المجتمع الجزائري؟  
وهدف البحث إلى استقصاء آراء عينة من النخبة الأكاديمية حول مظاهر الخصوصية الثقافية  
للمجتمع الجزائري، والسعي؛ لكشف تأثيرات العولمة الثقافية على الهوية الوطنية للشباب  
الجزائري. وكانت عينة البحث مكونة من (٢٠) دكتور تخصصات علم الاجتماع، والعلوم  
السياسية عبر مختلف الجامعات الجزائرية. وكانت أدوات البحث هي المقابلة الموجهة سواء  
كانت مباشرة أو إلكترونية عبر البريد الإلكتروني، وصفحات الفيسبوك وكانت المقابلة تدور في  
ثلاثة محاور هي: - تشخيص واقع المجتمع الجزائري. - تقصي خصوصية الهوية الثقافية  
للمجتمع الجزائري. - الرؤى والتصورات المناسبة قصد تحسين واقع المجتمع الجزائري،  
وتحصين هويته.

٧- دراسة خديجة عامري، غنية بلعربي (٢٠١٥): الفضاءات الاجتماعية وأثرها على تشكيل  
الهوية الثقافية للشباب الجزائري. وأكد البحث أن التغير الاجتماعي والثقافي شيء حتمي وقد  
يخلق أزمة لدى الأفراد والمجتمع إلى حد سواء في انتمائهم وفي معتقداتهم، وهويتهم الثقافية،  
وكان سؤال البحث هو: كيف يعاني الشباب الجزائري مشكلته في تشكيل هويته الثقافية؟ وهل  
تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على المس بالهوية الثقافية للشباب الجزائري؟  
واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وتم تطبيق استمارة إلكترونية لأفراد الفيسبوك (٥٠) فرد.

٨- دراسة عبد الله خلف، صباح عايش (٢٠١٤): اتجاه الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة والهوية  
الثقافية. هدف إلى معرفة اتجاه الشباب الجامعي نحو العولمة، والهوية الثقافية وكانت أسئلة  
البحث كالتالي: - ما اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة؟ - ما اتجاهات طلبة الجامعة  
نحو مفهوم الهوية الثقافية؟

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم إجراء البحث وتطبيق استبيان على عينة مكونة من (١٦٣)  
طالب/طالبة على مستوى جامعتي وهران بالجزائر والألمانية بالأردن.

٩- دراسة أحمد علي كنعان (٢٠٠٨): الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة "  
دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق". هدف البحث إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصر،  
وبيان أسبابها، والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الثقافة، وبيان أثر العولمة في  
الشباب الجامعي. وصمم الباحث استبانة تضمنت ثلاثة محاور ركزت على معرفة اتجاهات  
الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية والعولمة، والمشكلات التي يعاني منها الشباب  
الجامعي، وسبل مواجهتها وأخيراً نظرة الشباب الجامعي إلى المستقبل. وكانت أسئلة البحث هي:  
- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة؟ - ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم  
الهوية الثقافية؟ ما رؤية الشباب الجامعي المستقبلية؟

وكانت عينة البحث على طلبة الإجازة اختصاص تربية حديثة، وطلبة دبلوم التأهيل التربوي  
فضلاً عن بعض طلبة الماجستير، والدكتوراة للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م وكان عددهم (٤٦١)  
طالب/طالبة من جامعة دمشق.

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة مايلي:

✓ أن جميع الدراسات ركزت على مفهوم العولمة، وانعكاساتها على الهوية الثقافية، كذلك عرض الدراسات المتعلقة بميدان شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بمعالم الهوية الثقافية للشباب الجامعي وهذا أفاد الباحثة في منهجيتها.

✓ نلاحظ ندرة أو انعدام تطبيق مثل هذه الدراسات في حدود علم الباحثة على المجتمع المصري والشباب بالجامعات المصرية؛ مما دفع الباحثة؛ لتطبيق البحث على الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية والتعرف على مفهوم الهوية الثقافية لديهم، وهل هو وثيق الصلة باللغة العربية أم لا من وجهة نظر الطلاب.

وبعد أن عرضت الباحثة موضوع العريبزي، وأثره على أشكال الكتابة، والهوية الثقافية بالتفصيل، ومدى الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة في البحث الحالي، تنتقل الآن إلى توضيح تفصيلي للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في البحث الحالي؛ وصولاً للتوصيات، والمقترحات.

## ثانياً: إجراءات البحث

### ١) إعداد أدوات البحث:

١. قامت الباحثة بتصميم استبانة لأهم المهارات الواجب توافرها في النص المكتوب والتي يتم تصحيح مكتوبات الطلاب في ضوءها، وفي يوم ٢٠١٨/١٠/١٥ تم استكتاب الطلاب في الموضوع التالي: اكتب أهم الإيجابيات التي واجهتك كطالب معلم للغة العربية بكلية التربية كذلك أهم السلبيات. وكان التطبيق على (٣٠) ثلاثون طالب / طالبة وكانت النتيجة تشير إلى تدني، وعدم تمكن من مهارات النص المكتوب.

٢. تصميم استبانة: لمعرفة مستوى استخدام الطلبة للعريبزي، كذلك أهم الأسباب، وأشكال الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تصميم استبانة أخرى؛ لمعرفة مدى وعي الطالب المعلم بالهوية الثقافية، ومدى علاقة اللغة، والانتماء بالهوية الثقافية.

➤ الهدف من الاستبانة: هو الإجابة على السؤال الرئيس للبحث: ما أثر استخدام الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية للعريبزي في وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، والهوية الثقافية؟

➤ مصادر اشتقاق الاستبانة: قد اطلعت الباحثة على مصادر متنوعة عند بناء الاستبيان في شكله المبدئي؛ حيث جاءت مصادر بناء الاستبيان من الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم العريبزي على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته باللغة، ومنها دراسة فوزية آل علي، وعلاء مكي (٢٠١٨)، عيسى عودة (٢٠١٨)، فوزية عبد الله (٢٠١٧)، محمد رضا أحمد (٢٠١٥)، مريم بغدادى (٢٠١٥)، ربا بنت سالم (٢٠١٤)، نصر الدين عبد القادر، ومريم محمد (٢٠١٣)، (Bani, Ismail (2012)، كذلك الدراسات التي عُنيت بالهوية الثقافية، منها دراسة نهلة بنت علي (٢٠١٨)، نبيلة جعفري (٢٠١٧)، أنور شحاته (٢٠١٦)، زينب قريوة (٢٠١٦)، خديجة عامري، وغنية بلعربي (٢٠١٥)، عبد الله خلف، وصباح عايش (٢٠١٤)، وأحمد على كنعان (٢٠٠٨).

### ➤ الاستبانة في صورتها المبدئية:

اشتملت الاستبانة على (٦) ستة محاور، و تضم (٤٨) ثمانية وأربعون مفردة كالتالي:

- المحور الأول: مستوى استخدام العريبزي مكون من (١٥) مفردة.
- المحور الثاني: أسباب استخدام العريبزي مكون من (١١) مفردة.
- المحور الثالث: أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي مكون من (٥) مفردات.
- المحور الرابع: الوعي بالهوية الثقافية مكون من (٧) مفردات.
- المحور الخامس: علاقة اللغة بالهوية الثقافية مكون من (٦) مفردات.

○ المحور السادس: علاقة الانتماء بالهوية الثقافية مكون من (٤) مفردات.

#### ✚ طريقة تصحيح الاستبانة:

تم تصحيح مفردات استبانة العريبيزي، والهوية الثقافية وفقاً لنظام مقياس ليكرت Likert Scale خماسي المستويات (أوافق بشدة، أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وعند تصحيح الاستبانة يتم تحويل هذه المستويات إلى درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب حيث أن الاختيار:

أوافق بشدة	يقابل درجة عالية جداً من الموافقة.
أوافق	يقابل درجة عالية من الموافقة.
أوافق أحياناً	يقابل درجة متوسطة من الموافقة.
لا أوافق	يقابل درجة منخفضة من الموافقة.
لا أوافق بشدة	يقابل درجة منخفضة جداً من الموافقة.

وتم تحديد مستوى الموافقة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفقاً للمعادلة التالية

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{1-n}{n} \text{ حيث أن } (n) \text{ تمثل تدرج المقياس} = \frac{1-5}{5} = 0.8$$

وقد تم إضافة هذه القيمة (٠.٨) إلى أقل قيمة، وهي الواحد الصحيح، ومن ثم فقد تم تحديد الحد الأدنى والأقصى لمستوى الموافقة من أفراد العينة، ويوضح جدول (١) مدى الاستجابة (الموافقة) في استبانة استخدام العريبيزي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية.

#### جدول (١)

مدى الاستجابة (الموافقة) في استبانة العريبيزي، والهوية الثقافية.

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
من ١- لا أقل من ١.٨	٢٠٪ لا أقل من ٣٦	منخفض جداً
من ١.٨ - لا أقل من ٢.٦	٣٦٪ لا أقل من ٥٢	منخفض
من ٢.٦ - لا أقل من ٣.٤	٥٢٪ لا أقل من ٦٨	متوسط
من ٣.٤ - لا أقل من ٤.٢	٦٨٪ لا أقل من ٨٤	مرتفع
من ٤.٢ - ٥	٨٤٪ - ١٠٠٪	مرتفع جداً

#### ✚ الخصائص السيكومترية للاستبانة:

تم تطبيق استبانة استخدام العريبيزي، والهوية الثقافية في صورتها الأولية على عينة التحقق من الشروط السيكومترية (٦٨) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، وذلك بهدف حساب: الصدق، الثبات، وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة:

#### ✚ صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بحساب صدق استبانة استخدام العريبيزي، والهوية الثقافية بطريقتي صدق المحكمين، والصدق الذاتي، وفيما يلي توضيحاً لكل طريقة:

#### ١. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١١) أحد عشر أستاذاً من المتخصصين\* في مجال تدريس اللغة العربية، ومجال المناهج وطرائق التدريس، ومجال تكنولوجيا التعليم، مصحوبة بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التحقق من صلاحية الاستبانة وصدقها لقياس استخدام العريبيزي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة والهوية الثقافية، لدى طلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية وقد طلبت منهم الباحثة إبداء الرأي حول الاستبانة من حيث:

\* انظر ملحق رقم (٣).

- ✓ مناسبتة لقياس ما وضع من أجل قياسه.
  - ✓ سلامة العبارات، ودقتها.
  - ✓ التفضل بما تروثه مناسباً من إضافة، أو حذف، أو تعديل.
- وقد أوضحت الباحثة للسادة المحكمين الهدف من إجراء البحث، والهدف من إعداد الاستبانة. وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين من (٨١.٨٢-١٠٠٪)، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين حتى أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

## ٢. الصدق الذاتي:

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي والذي يساوي حساباً الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وحيث أن أقل قيمة لمعامل ثبات استبانة استخدام العريبي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية بطريقة ألفا كرونباخ = (٠.٧٣٧)، فإن معامل الصدق الذاتي = (٠.٨٥٨)، وتدل هذه القيمة معامل صدق مقبول للاستبانة، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها التطبيق.

## ✚ ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق، وفيما يلي توضيحاً لكل طريقة:

### ١. ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Method:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات استبانة العريبي، والهوية الثقافية في حالة حذف المفردة، كما قامت الباحثة بحساب ثبات المجموع الكلي للاستبانة ككل، والنتائج يوضحها جدول (٢).

#### جدول (٢)

معاملات ثبات مفردات استبانة استخدام العريبي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية الأكاديمية باستخدام أسلوب

ألفا كرونباخ (ن = ٦٨)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠.٧١١	١٠	٠.٧٢٨	٢٨	٠.٧٢٣	١٩	٠.٧١٢	٣٧	٠.٧٢٨
٢	٠.٧٠٣	١١	٠.٧١٨	٢٩	٠.٧٢٥	٢٠	٠.٧١٧	٣٨	٠.٧٢١
٣	٠.٧٢٠	١٢	٠.٧١٧	٣٠	٠.٧٢٦	٢١	٠.٧١٤	٣٩	٠.٧١١
٤	٠.٧١٩	١٣	٠.٧٠٦	٣١	٠.٧٣٢	٢٢	٠.٧٢١	٤٠	٠.٧١٣
٥	٠.٧١٧	١٤	٠.٧١٤	٣٢	٠.٧٣٥	٢٣	٠.٧٢٧	٤١	٠.٧٠٩
٦	٠.٧١٥	١٥	٠.٧٢١	٣٣	٠.٧١٨	٢٤	٠.٧١٨	٤٢	٠.٧١٤
٧	٠.٧١٨	١٦	٠.٧١٩	٣٤	٠.٧٢٦	٢٥	٠.٧٣٢		
٨	٠.٧١٧	١٧	٠.٧٣٢	٣٥	٠.٧٢٦	٢٦	٠.٧١٢		
٩	٠.٧٢١	١٨	٠.٧٣٢	٣٦	٠.٧٢٢	٢٧	٠.٧١٩		

ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة استخدام العريبي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية ككل = ٠.٧٣٧.

يتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات استبانة العريبي، والهوية الثقافية يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات لمفردات المقياس ككل؛ إذ تتراوح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين (٠.٧٠٣) إلى (٠.٧٣٥)، أما معامل الثبات لمجموع مفردات الاستبانة ككل فقد بلغ (٠.٧٣٧)، وبالتالي تتمتع استبانة استخدام العريبي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية بدرجة مقبولة من الثبات مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها.

## ١. ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق استبانة العريبي، والهوية الثقافية على نفس عينة التحقق من الشروط السيكومترية (٦٨) طالباً وطالبة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson بين درجات الطلاب في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وبلغ معامل ثبات الاستبانة بهذه الطريقة (٠.٧٧٩) مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الناحية العملية للدلالة على الثبات.

## ضبط الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين، وبيان مناسبة العبارات الفرعية للبعد الرئيس من عدمه في ضوء رؤيتهم، وبعد التحق من صدق الاستبانة وثباتها أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق، وقد تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية في كراس خاص مُعد لذلك. ويشتمل الكراس على:

- ١) صفحة الغلاف وتحتوي على (عنوان الاستبانة، اسم الباحثة، والسنة).
- ٢) صفحة التعليمات وبها مكان مخصص لكتابة البيانات. تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية كما يلي:

- المحور الأول: مستوى استخدام العريبي مكون من إحدى عشرة مفردة.
- المحور الثاني: أسباب استخدام العريبي مكون من إحدى عشرة مفردة.
- المحور الثالث: أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي مكونة من خمس مفردات.
- المحور الرابع: الوعي بالهوية الثقافية مكون من سبع مفردات.
- المحور الخامس: علاقة اللغة بالهوية الثقافية مكون من أربع مفردات.
- المحور السادس: علاقة الانتماء بالهوية الثقافية مكون من أربع مفردات.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار الثاني والعشرون SPSS V. 22، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات، وقد استخدمت الباحثة أساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

١. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
٢. النسبة المئوية للمتوسط.

## ثالثاً: نتائج البحث، وتفسيرها.

## الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث :

والذي ينص على: "ما مدى استخدام الطلاب المعلمين بشعبته اللغة العربية بكلية التربية للعريبي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة العريبي، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبته اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، يوضح جدول (٣) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مستوى استخدام العريبي.

\* انظر ملحق رقم (٢)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور مستوى استخدام العريبي (ن = ١١٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	استخدم العريبي مع اصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي " تويتر، فيسبوك، واتس اب...."	٤.٢٧	٠.٨٢	٨٥.٤٠	مرتفع جداً	٢
٢	أتجنب استخدام العريبي عند التواصل مع والدي، وعائلتي.	٤.٠٢	٠.٩٢	٨٠.٤٠	مرتفع	٥
٣	يفهم اصدقائي النص بالعريبي أثناء الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي.	٤.٣٢	١.٠١	٨٦.٤٠	مرتفع جداً	١
٤	أحرص على تنمية مهاراتي في كتابة العريبي	٤.٠٩	٠.٩٦	٨١.٨٠	مرتفع	٤
٥	أفضل التواصل مع الآخرين بالكتابة باللغة العربية عن الكتابة بالعريبي.	٢.٨٥	١.٠٣	٥٧.٠٠	منخفض	٨
٦	تؤثر الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التمكن من اللغة العربية.	٣.٣٢	١.١٢	٦٦.٤٠	متوسط	٧
٧	أكتب بالعريبي أثناء التواصل مع أساتذتي بالجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	١.٧٢	١.٠٢	٣٤.٤٠	منخفض جداً	١٠
٨	أعلق على المقالات والأخبار باللغة العربية الفصحى.	٢.٤٧	١.٠٩	٤٩.٤٠	منخفض	٩
٩	أعلق على المقالات والأخبار بالعامية.	٤.١٢	٠.٩٦	٨٢.٤٠	مرتفع	٣
١٠	أفضل أن يكون هناك تصحيح آلي للتعليقات.	٣.٩٣	١.٠٤	٧٨.٦٠	مرتفع	٦
١١	أراجع التعليقات التي أكتبها نحوياً.	١.٧١	٠.٨٧	٣٤.٢٠	منخفض جداً	١١
—	مستوى استخدام العريبي ككل	٣.٣٥	٠.٩٩	٦٧.٠٠	مرتفع	—

يتضح من جدول (٣) أن العبارة رقم (٣)، والتي تنص على " يفهم أصدقائي النص بالعريبي أثناء الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور مستوى استخدام العريبي، يليها العبارة رقم (١)، والتي تنص على " أستخدم العريبي مع اصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي " تويتر، فيسبوك، واتس اب...."، يليها العبارة رقم (٩)، ثم العبارة رقم (٤)، وقد كان أقل ترتيب في تحقق ما يخص محور مستوى استخدام العريبي هي العبارة رقم (١١)، والتي تنص على: " أراجع التعليقات التي أكتبها نحوياً"، وقد حصل محور مستوى استخدام العريبي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٦٦.٩٥٪) بتقدير "مرتفع".

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث :

والذي ينص على: "ما أسباب استخدام الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية

التربية للعريبي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة العريبي، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، يوضح جدول (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور أسباب استخدام العريبي.

جدول (٤)  
المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور أسباب استخدام العريبي (ن = ١١٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	أستخدم العريبي في التواصل الاجتماعي بدلا من العريبي لتفادي الملل والتكرار.	٤.٤٦	٠.٦٧	٨٩.٢٠	مرتفع جدا	٤
٢	انتشار العامية المتبدلة في معظم برامج الإعلام أدى إلى تدهور حال اللغة العريبي.	٤.١٢	٠.٩٦	٨٢.٤٠	مرتفع	٦
٣	أستخدم العريبي بدلا من الحرف العريبي لتفادي الأخطاء الإملائية، والنحوية.	٤.٥٤	١.٠٤	٩٠.٨٠	مرتفع جدا	٣
٤	أستخدم العريبي أثناء التواصل الاجتماعي؛ لعدم اعتيادي على توظيف اللغة العريبي خارج التعليم.	٤.٥٨	٠.٨٨	٩١.٦٠	مرتفع جدا	٢
٥	أعتقد أن اللغة العريبي لا تملك القدرة على التعبير عما نريد كتابته في أساليب التواصل الاجتماعي.	٣.٢١	١.٠١	٦٤.٢٠	متوسط	٨
٦	العريبي لغة خاصة بالشباب مما يشعرنا بالخصوصية.	٤.٣٦	٠.٨٤	٨٧.٢٠	مرتفع جدا	٥
٧	يعتقد أصدقائي أنني تقدمي في حال استخدامي للعريبي أثناء التواصل.	٣.٩٢	٠.٩٤	٧٨.٤٠	مرتفع	٧
٨	أتجنب استخدام العريبي الفصحى في تواصلتي الكتابي مع الآخرين.	٣.١٦	١.١٧	٦٣.٢٠	متوسط	٩
٩	أجد سهولة أكثر في التواصل بالعريبي وسرعة بدلا من اللغة العريبي الفصحى.	٤.٧١	٠.٧٣	٩٤.٢٠	مرتفع جدا	١
١٠	أهتم بسلامة اللغة العريبي أثناء الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٢٢	١.٤١	٤٤.٤٠	منخفض	١٠
١١	أدقق في الأخطاء الإملائية، واللغوية أثناء الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٠٦	١.٣٥	٤١.٢٠	منخفض	١١
—	أسباب استخدام العريبي ككل	٣.٧٦	١.٠١	٧٥.١٦	مرتفع	—

يتضح من جدول (٤) أن العبارة رقم (٩)، والتي تنص على "أجد سهولة أكثر في التواصل بالعريبي وسرعة بدلا من اللغة العريبي الفصحى" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور أسباب استخدام العريبي، يليها العبارة رقم (٤)، والتي تنص على "أستخدم العريبي أثناء التواصل الاجتماعي لعدم اعتيادي على توظيف اللغة العريبي خارج التعليم" يليها العبارة رقم (٣)، ثم العبارة رقم (١)، وقد كان أقل ترتيب في تحقق ما يخص محور أسباب استخدام العريبي هي العبارة رقم (١١)، والتي تنص على: "أدقق في الأخطاء الإملائية، واللغوية أثناء الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي"، وقد حصل محور أسباب استخدام العريبي ككل على نسبة مئوية للمتوسط وفقا لاستجابات عينة الدراسة على (٧٥.١٦%) بتقدير "مرتفع".

#### الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث :

والذي ينص على: "ما الأشكال الكتابية التي يستخدمها الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العريبي بكلية التربية للعريبي في كتاباتهم بوسائل التواصل الاجتماعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة العريبي، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العريبي بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، يوضح جدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي (ن = ١١٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	اكتب العامية بحروف انجليزية، وأرقام مثل: اشترينا حبة حاجات تكتب: ishtarina 7bt Zagat.	٤.٤٢	٠.٨١	٨٨.٤٠	مرتفع جداً	١
٢	أطوع الألفاظ الانجليزية للصياغة العربية مع احتفاظها بحروفها المعبرة عن أصلها الأجنبي مثال: يشيت أي يقوم بعمل Chat، كنسل الموضوع Cancel، سيف رقمي أي Save.	٤.٠٥	٠.٩٤	٨١.٠٠	مرتفع	٢
٣	أفضل تكرار الحروف، والرموز مثل: ahhhhhh، opppppshiiiiii.	٣.٩٩	٠.٩٩	٧٩.٨٠	مرتفع	٣
٤	استخدام الاختصارات اللغوية مثل: OMG وتعني يا إلهي، ISA وتعني إن شاء الله.	٢.٨٢	١.٠٣	٥٦.٤٠	متوسط	٥
٥	استخدام العامية وتكرار الحروف مثل: يابني أنت فيييين، نجاشاشاش يا جمااشاش.	٣.١٢	١.١٢	٦٢.٤٠	متوسط	٤
	أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي ككل	٣.٣٥	٠.٩٨	٧٣.٦٠	مرتفع	

يتضح من جدول (٥) أن العبارة رقم (١)، والتي تنص على "اكتب العامية بحروف انجليزية، وأرقام مثل: اشترينا حبة حاجات تكتب: ishtarina 7bt Zagat" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي، يليها العبارة رقم (٢)، والتي تنص على "أطوع الألفاظ الانجليزية للصياغة العربية مع احتفاظها بحروفها المعبرة عن أصلها الأجنبي مثال: يشيت أي يقوم بعمل Chat، كنسل الموضوع Cancel، سيف رقمي أي Save" يليها العبارة رقم (٣)، ثم العبارة رقم (٤)، وقد كان أقل ترتيب في تحقق ما يخص محور أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي هي العبارة رقم (٥)، والتي تنص على: "استخدام العامية واكرر الحروف مثل: يابني أنت فيييين، نجاشاشاش يا جمااشاش"، وقد حصل محور أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي ككل على نسبة المئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على (٧٣.٦٠٪) بتقدير "مرتفع".

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث :

والذي ينص على: "ما تأثير استخدام الطلاب المعلمين بشعبته اللغة العربية بكلية التربية للعربي على هوياتهم الثقافية؟".

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة الهوية الثقافية، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبته اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، يوضح جدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور الوعي بالهوية الثقافية.



جدول (٦)  
المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور  
الوعي بالهوية الثقافية (ن = ١١٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	الهوية الثقافية تعني المحافظة على أصالة الأمة وقوميتها.	٤.٣٤	٠.٧٩	٨٦.٨٠	مرتفع جدا	١
٢	الهوية الثقافية تعني محاكاة الثقافات الأخرى.	٣.١٨	٠.٩٦	٦٣.٦٠	متوسط	٧
٣	الهوية الثقافية تعني الانفتاح على العالم.	٣.٨٩	١.٠٢	٧٧.٨٠	مرتفع	٥
٤	وسائل التواصل الاجتماعي تعزز ثقافة التسامح بين البشر وتأكيد ديموقراطية الرأي.	٣.٩٣	٠.٩٨	٧٨.٦٠	مرتفع	٤
٥	الكتابة بالعربي تعني تخترق هويتنا الثقافية.	٣.٩٧	١.٠٦	٧٩.٤٠	مرتفع	٣
٦	الجهل بأبعاد الهوية الثقافية يسهم في التمرد على قيم المجتمع.	٤.٣١	٠.٨٥	٨٦.٢٠	مرتفع جدا	٢
٧	الهوية الثقافية تعني تمازج الثقافات العالمية في ثقافة واحدة.	٣.٧٥	١.٢١	٧٥.٠١	مرتفع	٦
	الوعي بالهوية الثقافية	٣.٩١	٠.٩٨	٧٨.٢٠	مرتفع	

يتضح من جدول (٦) أن العبارة رقم (١)، والتي تنص على "الهوية الثقافية تعني المحافظة على أصالة الأمة وقوميتها" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور الوعي بالهوية الثقافية، يليها العبارة رقم (٦)، والتي تنص على "الجهل بأبعاد الهوية الثقافية يسهم في التمرد على قيم المجتمع" يليها العبارة رقم (٥)، ثم العبارة رقم (٤)، وقد كان أقل ترتيب في تحقق ما يخص محور الوعي بالهوية الثقافية هي العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: "الهوية الثقافية تعني محاكاة الثقافات الأخرى"، وقد حصل محور الوعي بالهوية الثقافية ككل على نسبة مئوية للمتوسط وفقا لاستجابات عينة الدراسة على (٧٨.٢٠٪) بتقدير "مرتفع".

#### الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث :

والذي ينص على: "ما مدى وعي الطلاب المعلمين بشعبية اللغة العربية بكلية التربية بالعلاقة بين اللغة والهوية الثقافية؟".

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة الهوية الثقافية، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبية اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، يوضح جدول (٧) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور علاقة اللغة بالهوية الثقافية.

جدول (٧)  
المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور علاقة اللغة بالهوية الثقافية (ن = ١١٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	الكتابة بالعربي لا تعني إنكار/ رفضي لهويتي الثقافية.	٣.١٢	٠.٩٥	٦٢.٤٠	متوسط	٢
٢	أستخدم الكتابة بالعربي لعدم شعوري بقيمة هويتي الثقافية.	٤.٠٨	٠.٩١	٨١.٦٠	مرتفع	١
٣	أستخدم اللغة العربية كدليل لتمسكي بهويتي الثقافية.	٢.١٢	١.٠٣	٤٢.٤٠	منخفض	٤
٤	اللغة العربية هي الناطق الرسمي للسان الهوية ووسيلة العالم لتصنيف المجتمعات.	٢.٣١	١.١٢	٤٦.٢٠	منخفض	٣
—	علاقة اللغة بالهوية الثقافية ككل	٢.٩١	١.٠١	٥٨.٢٠	متوسط	

يتضح من جدول (٧) أن العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "أستخدم الكتابة بالعربي لعدم شعوري بقيمة هويتي الثقافية" قد تصدرت استجابات عينة الدراسة فيما يخص محور علاقة اللغة

استخدام العريبي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة، والهوية الثقافية د. هبه عز الدين ابراهيم

بالهوية الثقافية، يليها العبارة رقم (١)، والتي تنص على "الكتابة بالعريبي لا تعني انكاري/رضي لهويتي الثقافية"، يليها العبارة رقم (٤)، والتي تنص على "اللغة العربية هي الناطق الرسمي لسان الهوية ووسيلة العالم لتصنيف المجتمعات"، وقد كان أقل ترتيب في تحقق ما يخص محور علاقة اللغة بالهوية الثقافية هي العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: "استخدم اللغة العربية كدليل لتمسكي بهويتي الثقافية"، وقد حصل محور علاقة اللغة بالهوية الثقافية ككل على نسبة مئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينته الدراسة على (٥٨.٢٠٪) بتقدير "متوسط".

### الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث :

والذي ينص على: "ما مدى وعي الطلاب المعلمين بشعبية اللغة العربية بكلية التربية بالعلاقة بين الانتماء والهوية الثقافية؟".

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق استبانة الهوية الثقافية، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية تم تطبيقها على (١١٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبية اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، يوضح جدول (٨) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور علاقة الانتماء بالهوية الثقافية.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب؛ محور علاقة الانتماء بالهوية الثقافية (ن = ١١٠)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تظهر ثقافتنا العربية.	١.٩٦	١.١٤	٣٩.٢٠	منخفض	٤
٢	وسائل التواصل الاجتماعي تيسر اعتناق القيم والمعتقدات الثقافية.	٣.٧٦	٠.٩٧	٧٥.٢٠	مرتفع	٢
٣	أكتب بالعريبي لعدم معرفتي بالثقافة الخاصة بمجتمعي.	٤.٣٠	٠.٨٦	٨٦	مرتفع جداً	١
٤	رغم كتابتي بالعريبي فأنا مؤمن بقوميتي العربية.	٢.١١	١.٠٤	٤٢	منخفض	٣
—	علاقة الانتماء بالهوية الثقافية ككل	٣.٠٤	١.٠٢	٦١	متوسط	—

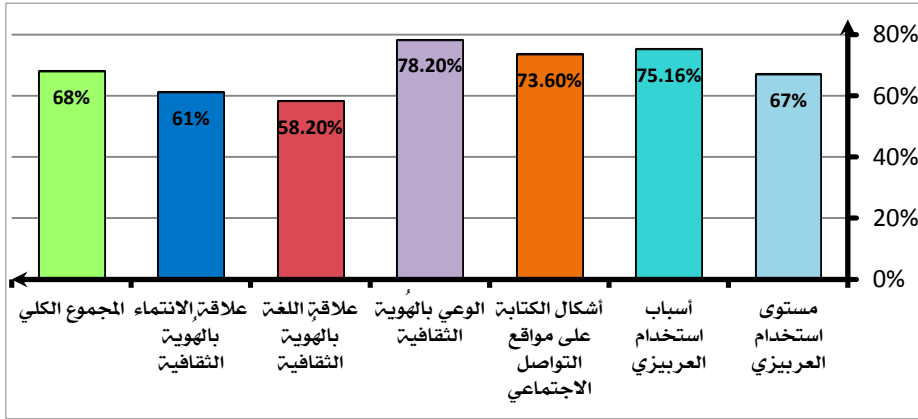
يتضح من جدول (٨) أن العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "أكتب بالعريبي لعدم معرفتي بالثقافة الخاصة بمجتمعي" قد تصدرت استجابات عينته الدراسة فيما يخص محور علاقة الانتماء بالهوية الثقافية، يليها العبارة رقم (٢)، والتي تنص على "وسائل التواصل الاجتماعي تيسر اعتناق القيم والمعتقدات الثقافية"، يليها العبارة رقم (١)، والتي تنص على "رغم كتابتي بالعريبي فأنا مؤمن بقوميتي العربية"، وقد كان أقل ترتيب في تحقق ما يخص محور علاقة الانتماء بالهوية الثقافية هي العبارة رقم (١١)، والتي تنص على: "الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تظهر ثقافتنا العربية"، وقد حصل محور علاقة الانتماء بالهوية الثقافية ككل على نسبة مئوية للمتوسط وفقاً لاستجابات عينته الدراسة على (٦٠.٦٠٪) بتقدير "متوسط". ويوضح جدول (٩) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور استبانة استخدام العريبي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية، ومجموعها الكلي.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والتقدير والترتيب لمحور استبانة العريبي، والهوية الثقافية، ومجموعها الكلي (ن = ١١٠)

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	التقدير	الترتيب
١	المحور الأول: مستوى استخدام العريبي	٣.٣٥	٠.٩٩	٦٧.٠٠	مرتفع	٤
٢	المحور الثاني: أسباب استخدام العريبي	٣.٧٦	١.٠١	٧٥.١٦	مرتفع	٢
٣	المحور الثالث: أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٣٥	٠.٩٨	٧٣.٦٠	مرتفع	٣
٤	المحور الرابع: الوعي بالهوية الثقافية	٣.٩١	٠.٩٨	٧٨.٢٠	مرتفع	١
٥	المحور الخامس: علاقة اللغة بالهوية الثقافية	٢.٩١	١.٠١	٥٨.٢٠	متوسط	٦
٦	المحور السادس: علاقة الانتماء بالهوية الثقافية	٣.٠٤	١.٠٢	٦١.٠٠	متوسط	٥
—	المجموع الكلي	٣.٤٠	٠.٩٩	٦٨.٠٠	مرتفع	—

ويوضح شكل رقم (١) الأعمدة البيانية للنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لمحاوَر استبانة العربيزي، والهوية الثقافية، ومجموعها الكلي.



شكل رقم (١) الأعمدة البيانية للنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لمحاوَر استبانة استخدام العربيزي، وأشكال الكتابة، والهوية الثقافية، ومجموعها الكلي.

#### رابعاً : توصيات البحث، ومقترحاته.

##### ١- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بـ:

- ✎ تأكيد أهمية دور معلم اللغة العربية في التقليل من حدة انتشار ظاهرة العربيزي من خلال استخدام أساليب تدريس حديثة.
- ✎ الاهتمام بربط التكنولوجيا بجوانب تدريس اللغة العربية، وإبراز أهميتها في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين؛ لتغير أفكارهم بعدم مواكبة اللغة الفصحى لمستجدات العصر.
- ✎ الاهتمام بتفعيل حصص التعبير الكتابي التي من شأنها تنمية مهارات الطلاب الكتابية وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية الفصحى في كتاباتهم.
- ✎ تضمين المناهج التعليمية القيم المؤكدة أهمية اللغة العربية الفصحى، وقيمتها في الحفاظ على الهوية الثقافية.
- ✎ توعية الأسر بضرورة توعية أبنائهم على إتقان اللغة العربية، وقراءة الكتب، والمجلات بل محاورة الأبناء باللغة الفصحى، وتعزيز الانتماء، والاعتزاز بالذات في أبنائهم.
- ✎ تأكيد قيمة اللغة العربية الفصحى وانها السبيل الوحيد في الحفاظ على كيان الأمة العربية، وحفظ هويتها الثقافية من الانصهار في الثقافات الغربية.
- ✎ تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع فيما يتعلق بالتعريب، والترجمة.
- ✎ استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع البرامج التليفزيونية، ومنع استخدام الازدواجية اللغوية المتمثلة في المزج بين الكلمات العربية، والإنجليزية.
- ✎ إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات؛ لمعرفة دوافع مستخدمي العربيزي في كتابة منطوق اللغة العربية على وسائل التواصل الاجتماعي .
- ✎ تأكيد أهمية دعم صناعة البرمجيات العربية بما يكفل الحفاظ على استخدامها في الكتابات العربية الإلكترونية بعيداً عن اللجوء للعربيزي.

## ٢- مقترحات البحث:

تقترح الباحثة إجراء مزيد من البحوث، حول مايلي:

- ❖ عمل دراسة مسحية؛ لبيان أثر استخدام العريبي في مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات المصرية.
- ❖ دراسة ظاهرة استخدام العريبي في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بأشكال الكتابة، والهوية الثقافية، لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ دراسة ظاهرة استخدام العريبي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة، والهوية الثقافية، لدى الطلاب المعلمون بالشعب الأخرى (كلغة إنجليزية، لغة فرنسية،...).
- ❖ تصميم برنامج إلكتروني؛ لعلاج الأخطاء الكتابية لدى الطلاب المعلمين.
- ❖ وضع منهج مقترح يتضمن مفاهيم المواطنة، والهوية الثقافية داخل المقررات الدراسية.

## المراجع

١. إبراهيم علي ربابعة (٢٠١٥). مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الرياض. الألوكة. متاح على الرابط التالي: [https://www.alukah.net/literature\\_language/0/91517](https://www.alukah.net/literature_language/0/91517)
٢. ابن منظور محمد بن مكرم. (٧١١هـ). لسان العرب. بيروت. دار صادر.
٣. أحمد حيدر. (١٩٩٧). إعادة إنتاج الهوية. دمشق، دار الحصاد للنشر والتوزيع.
٤. أحمد على كنعان. (٢٠٠٠). العولمة والبحث العلمي واقعاً وطموحاً. ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي. جامعة العلوم والتقنيات والطب، تونس. بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية. الفترة من ٢٠-٢٣ نوفمبر.
٥. أحمد على كنعان. (٢٠٠٨). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق). مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية. رقم الوثيقة (٤٣٨١٧).
٦. أندي محمد حجازي. (٢٠١١). العربية لغة عصر أم ضياع هوية. مجلة الوعي الإسلامي، العدد (٥٥٠). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت.
٧. أنور شحادة نصار. (٢٠١٦). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية. مجلة جامعة فلسطين للبحوث والدراسات، المجلد (٦)، العدد (١).
٨. ايمان مدني. (٢٠١٨). العربية في مواقع التواصل الاجتماعي بين العدول عن الأعراف اللغوية ومسيرة التحولات اللغوية الراهنة. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا- برلين، العدد (٢).
٩. باسم علي خريسان. (٢٠٠١). العولمة والتحدي الثقافى. بيروت، دار الفكر.
١٠. برهان غليون. (١٩٩٩). ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. دمشق. دار الفكر.
١١. بسام بركية. (٢٠٠٢). اللغة العربية القيمة والهوية، مجلة العربي. العدد (٥٢٨).
١٢. تيسير أبو عرجة. (٢٠١٣). اللغة في الخطاب الإعلامي. الموسم الثقافى الواحد والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني. عمان.
١٣. جان فرانسوا ماركيتيه. (٢٠٠٥). مرايا الهوية: الأدب المسكون بالفلسفة. ترجمة أ.كميل داغر، مراجعة لطيف الزيتوني. بدعم من مؤسسة الفكر العربي، دار النشر المنظمة العربية للترجمة.
١٤. جلال أمين (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الجديد. مجلة المستقبل العربي. العدد (٢٣٤).
١٥. جون جوزيف. (٢٠٠٧). اللغة والهوية قومية- اثنية- دينية، ترجمة عبد النور خراي، عالم المعرفة، العدد (٣٤٢).
١٦. الجوهرة بنت فهد بن محمد. (٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اللغة العربية لمستخدميها في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي السابع للغة العربية. دبي. الفترة من ١٧-٢١ إبريل.
١٧. حسني عبد الباري عصر. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية. مركز الإسكندرية للكتاب.
١٨. حسين جمعة. (٢٠٠٨). وعى اللغة العربية وتمكينها حاضراً ومستقبلاً. مؤتمر اللغة العربية والتعليم - رؤية مستقبلية للتطوير، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
١٩. حسين حنفي. (١٩٩٩). الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية. المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة القاهرة كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد (١).

٢٠. حليم بركات. (٢٠٠٠). المجتمع العربي في القرن العشرين. بحث في تغيير الأحوال والعلاقات. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، لبنان.
٢١. حمزة بركات، وحنان فنيش. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة لدى طلبة الجامعة (مقاربة نفسية اجتماعية متمحورة حول الأبعاد الاجتماعية التربوية والثقافية). مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، العدد (٢).
٢٢. خالد بن سالم الحماد. (٢٠٠٦). الضعف الإملائي تشخيص وعلاج. مجلة التوثيق التربوي. السعودية، العدد (٥١). ص ص: ١١٠-١٢٥.
٢٣. ختام سعد سلمان. (٢٠١٨). أثر الشبكة العالمية للمعلومات على اللغة العربية (الفييس بوك أنموذجاً). المؤتمر الدولي السابع للغة العربية. دبي. الفترة من ١٧-٢١ إبريل.
٢٤. خديجة عامري، وغنية بلعربي. (٢٠١٥). الفضاءات الاجتماعية وأثرها على تشكيل الهوية الثقافية للشباب الجزائري "دراسة ميدانية لمجموعة من الشباب المنتمين إلى صفحة الفاييس بوك. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، العدد (١٢)، ص ص: ٤٢-٥٥.
٢٥. داليا أشرف. (٢٠١٧). التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري رؤية تحليلية. Arab Media & Society متاح على الرابط : <https://www.arabmediasociety.com>
٢٦. ديفيد كريستال. (٢٠٠٥). اللغة والإنترنت. ترجمة أحمد شفيق الخطيب. منشورات المشروع القومي للترجمة. المجلس الأعلى للثقافة في مصر.
٢٧. ر.ل. تراسك. (٢٠٠٢). أساسيات اللغة. ترجمة رانيا إبراهيم يوسف. المجلس الأعلى للثقافة. المشروع القومي للترجمة العدد (٣٨١).
٢٨. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤). المهارات اللغوية: مستوياتها، صعوباتها. القاهرة. دار الفكر العربي.
٢٩. ريا بنت سالم بن سعيد. (٢٠١٤). مستوى استخدام العريبي لدى الشباب العماني في مواقع التواصل الاجتماعي. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمات اللغة العربية. الرياض.
٣٠. زينب قريوة، ولين هماش. (٢٠١٦). رهانات تحصين الهوية في ظل غزو العولمة الثقافية "دراسة ميدانية وفق مقاربة سوسيو ثقافية على عينة من الأساتذة الجامعيين"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٦) 1112-9255-Issn.
٣١. سعد طفلة العجمي. (٢٠٠٧). العريبي.. صحوة أم عولمة؟. صحيفة الشرق الأوسط. السبت ١٢ مايو، العدد (١٠٣٩٢).
٣٢. سنان غانم ساتيك. (٢٠١٥). وسائل التواصل الاجتماعي واللغة العربية التأثير ومتطلبات الحل. المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية. دبي. الفترة من ٦-١٠ مايو.
٣٣. سوسن الرنتيسي. (٢٠١١). العريبي.. عولمة أم تباه؟. صحافة اليرموك. جامعة اليرموك، العدد (٥٧٦). المملكة الأردنية الهاشمية.
٣٤. شريف على حماد، و سليمان إبراهيم الغلبان. الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة- منطقة خان يونس التعليمية في مقرر اللغة العربية (١). مجلة جامعة القدس المفتوحة لبحاث والدراسات- فلسطين. العدد (١٤)، ص ص: ١٤٥-١٦٨.
٣٥. شهرزاد بوسكاية، وسعاد زدام. (٢٠١٧). اغتراب اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي. المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. دبي. الفترة من ١-٤ مايو.

٣٦. عبد الرحمن الصغير محمد.(٢٠٠٩). صعوبات الأداء الكتابي لدى المتعلمين الكبار بسلطنة عمان: مظاهرها، وأسبابها، ومقترحات علاجها. المؤتمر العلمي العربي الرابع. الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، مصر، مجلد(٢).
٣٧. عبد الصمد الرواعي.(٢٠١٢). اللغة الوطنية والتعدد اللغوي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة. المؤتمر السنوي للعلوم الاجتماعية والانسانية ( الهوية واللغة في الوطن العربي) في الفترة من ٢٤-٢٦ مارس.
٣٨. عبد الله البريدي.(٢٠١٣). اللغة هوية ناطقة: منظور جديد بمزج اللغة بالهوية والحياة. سلسلة كتاب المجلة العربية بالسعودية. الرياض. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣٩. عبد الله خلف، وصباح عايش.(٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة والهوية الثقافية. مؤتمر فعاليات المؤتمر الدولي "المواطنة والهوية والأمن الوطني"، جامعة مؤتة، الفترة من ٢٢-٢٥ يناير.
٤٠. عبد الله مصطفى الدنان.(٢٠١١). تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال بالفطرة ضرورة تربوية وحضارية (ورقة عمل). الملتقى الأول لحماية اللغة العربية. الفترة من ٢١-٢٣ أكتوبر. جمعية حماية اللغة العربية. الشارقة.
٤١. عز الدين صحراوي.(٢٠٠٩). اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة بسكرة، جوان، العدد (٥).
٤٢. علي القاسمي.(٢٠٠٨). علم المصطلح. بيروت، مكتبة لبنان.
٤٣. عماد الدين تاج.(٢٠١٣). اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة قراءة في لغة التأسس (الدردشة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية. دبي. الفترة من ٧-١٠ مايو.
٤٤. عمرو بيومي.(٢٠١٢). "عربيتي" تهدد حروف اللغة العربية بالانقراض (استطلاع). صحيفة الإمارات اليوم. مؤسسة دبي للإعلام. ٩مارس. متاح على الرابط: <https://www.emaratyouth.com/local-section/education/2012-03-09-1.467086>
٤٥. عيسى عودة برهومة.(٢٠١٨). تحولات الحرف العربي على الشابكة (الإنترنت) بين رمزية الهوية الثقافية ورهانات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(٤٥)، العدد(١)، ص: ١٣٩-١٥٣.
٤٦. فاطمة الزهراء المالحى سعاد بن الذيب(٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في اللغة العربية. المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي، ١-٤ مايو.
٤٧. فؤاد أحمد الزغول، و جناح حباشته.(٢٠٠٨). اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول: قضايا وحلول. المحاضرة الخامسة. الموسم الثقافى السادس والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني.
٤٨. فوزية عبد الله آل علي (٢٠١٧). اتجاهات الشباب الاماراتي إزاء استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي. المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. دبي.
٤٩. فوزية عبد الله آل علي، و علاء مكي.(٢٠١٨). استخدام طلاب المدارس الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي. المؤتمر الدولي السابع للغة العربية. دبي. الفترة من ١٧-٢١ إبريل.
٥٠. لطيفة النجار.(٢٠١٢). اللغة العربية بين أزمة الهوية واشكالية الاختيار، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات . المؤتمر السنوي للعلوم الاجتماعية والانسانية ( الهوية واللغة في الوطن العربي) في الفترة من ٢٤-٢٦ مارس.
٥١. لويس معلوف.(٢٠٠٠). المنجد في اللغة والإعلام. ط ٣٨، دار المشرق.
٥٢. المبروك زيد الخير.(٢٠١٠). اللغة والهوية في الثقافة الجزائرية. الملتقى الوطني الأول حول دور العلوم الإسلامية في إرساء الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة. جامعة عمار ثليجي بالأغواط والمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

٥٣. محمد الغزالي.(د.ت)، قضايا المرأة بين التقاليد الراسدة والوافدة. دار الشروق.
٥٤. محمد رجب فضل الله.(٢٠٠٠). تفعيل استخدام المنحى الاتصالي لتدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التفكير الابداعي. ورقة مقدمة لندوة التفكير الابداعي واستراتيجيات تعليم اللغة في القرن الحادي والعشرين: الواقع والآفاق. العين. جامعة الإمارات العربية المتحدة. وحدة المتطلبات الجامعية.
٥٥. محمد رضا أحمد.(٢٠١٥). استخدام الجمهور للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية بمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على مهارات اللغة العربية المكتوبة لديهم. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر. كلية الاعلام بالقاهرة.
٥٦. محمد عابد الجابري.(١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات. مجلة المستقبل العربي، العدد(٢٢٨).
٥٧. محمد عالم، وأسعد شاهين، ومحمد عبد السميع.(٢٠٠٥). ثورة الاتصالات والمعلومات وأثرها في الحياة المعاصرة. مطبعة النرجس التجارية. الرياض.
٥٨. محمد عمارة.(١٩٩٩). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة.
٥٩. محمود الذواودي.(٢٠٠٥). في الأسباب والآثار لاغتراب العلاقة بين المجتمع ولغته، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، الكويت. المجلد (٣٣)، العدد(١).
٦٠. محمود أمين العالم.(١٩٩٨). الهوية مفهوم في طور التشكيل. مؤتمر العولمة والهوية الثقافية. سلسلة ابحاث المؤتمرات رقم(٧). الفترة ١٢-١٦ أبريل. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
٦١. محمود سليمان ياقوت.(٢٠٠٣). فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء.علامات الترفيم. الاخطاء اللغوية الشائعة. لغة الإعلانات الصحفية. مختارات من الشعر والنثر. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
٦٢. محمود شاعر سعيد.(٢٠١٤). تأثير الإعلام الرقمي في الكتابة العربية. الملتقى العلمي حول دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي.
٦٣. مريم بغدادى.(٢٠١٥). تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الاكاديمية " فيس بوك نموذجاً ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلاني بو نعامة- خميس مليانة- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
٦٤. مصطفى إبراهيم حسين.(د.ت). الأدب بين الأصالة والتأصيل. مجلة البيان، العدد (١٣٤).
٦٥. مصطفى رسلان رسلان.(١٩٩٠). الاخطاء الاملائية والنحوية الشائعة لدى طلاب جامعة السلطان قابوس "دراسة تشخيصية". مجلة دراسات تربوية. مصر. مجلد(٦)، الجزء (٢٨)، ص ص: ١٨١-٢٣٨.
٦٦. منال بنت سالم القشامي.(٢٠١٨). ظاهرة التساهل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً). المؤتمر الدولي السابع للغة العربية. دبي. الفترة من ١٧-٢١ إبريل.
٦٧. منال قناوي.(٢٠١٥). استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي- الفيسبوك أنموذجاً- دراسة ميدانية تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.
٦٨. نادر سراج(٢٠١٢). الشباب ولغة العصر دراسة لسانية اجتماعية، الدار العربية للعلوم، بيروت.
٦٩. نادية رمضان النجار.(٢٠١٠). اللغة وعلم اللغة قديماً وحديثاً. الإسكندرية. دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
٧٠. نبيلة جعفري.(٢٠١٧). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري شبكة الفيس بوك أنموذجاً. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(٣١).



٧١. نصر الدين عبد القادر، مريم محمد محمد. (٢٠١٣). اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية على عينته من مستخدمي الفيس بوك. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية. ٧-١٠ مايو.
٧٢. نهاد الموسى (٢٠٠٧). اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٧٣. نهلة بنت علي بن حسن. (٢٠١٨). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية. مجلة العلوم التربوية، المجلد (٣٠)، العدد (٢) ص: ٢٤٣-٢٦٩.
٧٤. نور الدين البصير. (٢٠١٥). تجاذبات اللغة والهوية بين الأصالة والإغتراب. مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب. الجزائر. العدد (٤).
٧٥. هادي نهر. (٢٠١٠). اللغة العربية وتحديات العولمة. الأردن. عالم الكتب الحديث.
٧٦. هاريسون، ك، دافيد (٢٠١١). عندما تموت اللغات: انقراض لغات العالم وتأكل المعرفة الإنسانية. ترجمة محمد مازن جلال. جامعة الملك سعود. مركز النشر العلمي والمطابع، الرياض.
٧٧. وليد العناتي، ويوسف رابعة، وإبراهيم حسن خليل. (٢٠١٤). اللغة العربية والشابكة دراسة في التواصل الشبكي. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (١٠)، العدد (١).

### المراجع الإنجليزية

78. Bani Ismail, Islam Turki, Abu Alhaja, Lutfi Ahmed. (2012)."Arabizi" as used by undergraduate students in some Jordanian universities: A Sociolinguistic Study. Available at: <http://repository.yu.edu.jo:80/jspui/handle/123456789/3300>
79. Harrison, Richard and Thomas, Michael (2009). Identity in online communities: social networking sites and language learning. Available at: <http://clok.udan.ac.uk/1682>.
80. Mary Bucholtz and Kira Hall. (2017). Language and Identity. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/227992133>.
81. RENAD GHANEM. (2011).Arabizi is destroying the Arabic Language. ARAB NEWS.Saudi Arabia. Available at:<https://www.arabnews.com/node/374897>.
82. Richard peel. (2004).The Internet and language use: A Case Study in the United Arab Emirates. International Journal on Multicultural Societies (IJMS), VOL: 6, NO: 1, PP146-158.
83. Tony Crowley. (2016). Language, politics and identity in Ireland: a historical overview. In: Hickey, R, (ed.) Sociolinguistics in Ireland. Palgrave Macmillan, London, pp. 198-217. ISBN 978-1-137-45347-1
84. Abdulkafi Albirini. (2016). Modern Arabic Sociolinguistics Diglossia, variation, codeswitching, attitudes and identity. 2 Park Square, Milton Park, Abingdon, Oxon OX14 4RN and by Routledge.
85. Jinyun Ke, Tao Gong, and William Wang. (2008). Language Change and Social Networks. COMMUNICATIONS IN COMPUTATIONAL PHYSICS Sites and language learning. International Journal of Emerging Technologies and Society, 7 (2). pp. 109124. ISSN 18358780. Vol. 3, No. 4, pp. 935-949.

## ملاحق البحث

### ملحق (١)

قائمة المهارات الواجب توافرها في النص المكتوب.

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية
١	مهارة التنظيم	تحديد الفكر الرئيسي، وما يندرج تحتها من فكر فرعية
		وجود مقدمة، وماتن، وخاتمة للموضوع
		استخدام نظام التفقيير.
		صواب استخدام علامات الترقيم.
٢	مهارة الأسلوب	تخير الألفاظ الفصيحة والبعد عن العامية.
		الربط بين الجمل، والفقرات بأدوات ربط مناسبة.
		مراعاة صواب تركيب الجمل.
٣	مهارة توظيف قواعد النحو	رسم الهمزة رسماً صحيحاً.
		التمييز بين التاء المربوطة، والمفتوحة.
		التمييز بين ألف الوصل، وهمزة القطع.
		التمييز بين الحركات القصيرة، والطويلة.

ملحق رقم (٢)  
استبانة العريبي، والهوية الثقافية.

٢	الرئيس	المفردات الضمنية				
		درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	لا أوافق	لا بشدة
١	مستوى استخدام العريبي					
٢	أسباب استخدام العريبي					
٣	أشكال الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي					

استخدام العرربي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة، والهوية الثقافية د. هبه عزالدين ابراهيم

م	البعد الرئيس	المفردات الفرعية	درجة الموافقة			
			أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
١	الوعي بالهوية الثقافية	الهوية الثقافية تعني المحافظة على أصالة الأمة و قوميتها.				
		الهوية الثقافية تعني محاكاة الثقافات الأخرى.				
		الهوية الثقافية تعني الانفتاح على العالم.				
		وسائل التواصل الاجتماعي تُعزز ثقافة التسامح بين البشر وتأكيد على ديموقراطية الرأي.				
		الكتابة بالعربي تخترق هويتنا الثقافية.				
		الجهل بأبعاد الهوية الثقافية يسهم في التمرد على قيم المجتمع.				
٢	علاقة اللغة بالهوية الثقافية	الهوية الثقافية تعني تمازج الثقافات العالمية في ثقافة واحدة.				
		الكتابة بالعربي لا تعني إنكاري/ رفضي لهويتي الثقافية.				
		أستخدم الكتابة بالعربي لعدم شعوري بقيمة هويتي الثقافية.				
		أستخدم اللغة العربية كدليل لتمسكي بهويتي الثقافية.				
٣	علاقة الإنترنت بالهوية الثقافية	اللغة العربية هي الناطق الرسمي لسان الهوية ووسيلة العالم لتصنيف المجتمعات.				
		الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر ثقافتنا العربية.				
		وسائل التواصل الاجتماعي تيسر اعتناق القيم والمعتقدات الثقافية.				
		أكتب بالعربي لعدم معرفتي بالتراث الثقافي الخاص بمجتمعي.				
		رغم كتابتي بالعربي فأنا مؤمن بقوميتي العربية.				

ملحق (٣)  
قائمة بأسماء السادة المحكمين على أداة البحث.

م	الأسم*	الوظيفة
١	أسامة أحمد محمد	مدرس علوم لغوية بقسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
٢	إيمان فتحي	مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية - جامعة الإسكندرية.
٣	حسن البائع	استاذ مساعد تكنولوجيا التعليم والتعلم بكلية التربية - جامعة الطائف.
٤	راينا محمد مصطفى	مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية - جامعة الإسكندرية.
٥	سالم عبد الرازق سليمان	استاذ مساعد الأدب العربي بقسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
٦	على أحمد حسن اليماني	مدرس الأدب العربي بقسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
٧	كمال نجيب الجندي	استاذ المناهج وطرائق تدريس الفلسفة في كلية التربية - جامعة الإسكندرية.
٨	محمد مصطفى أبوشوارب	استاذ الأدب والنقد الأدبي في كلية التربية - جامعة الإسكندرية
٩	محمد عيد	استاذ مساعد تكنولوجيا التعليم والتعلم بكلية التربية - جامعة السلطان قابوس.
١٠	نجوان حامد القباني	مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
١١	نور عابدين	استاذ مساعد للنقد ادبي والبلاغة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية.

\* رتبت أسماء المحكمين أبجدياً

ملحق (٤)  
نماذج لمكتوبات الطلاب المعلمون عبر وسائل التواصل الاجتماعي  
(فيس بوك، واتس آب).





- ولا

❖ ايه يا هيمما اتصلت بيك  
مردتش

- صباح الفووووول يا ابو  
حميد

- انتا واحشني اصلاً

❖ و انتا والله العظيم جداا

❖ عامل ايه

- الحمد لله



- هايي

♦ هاي

- عاملت ايه

♦ الحمد لله

- يدوم يارب

♦ تسلم يارب

♦ ايه اخبار المذاكرة  
معاك

- مذاكرة لا يعني ايه  
مذاكرة اصلا!

♦ انتي ايه الاخبار

- مفيش بحاول اجاب  
على السؤال ده برضه

♦ يلا بقى ربنا يكون في  
عونا معلبيش



انت صاحي؟


لا اصل كونت اونلاين بحسبك

صاحي




الحمد لله والله احسن

انت عامل أيه

عملت أيتة طمنى.




ان شاء الله خير ابقى طمنى.

عمو سعيد كويس.






بس كويس يعني ولا تعبان طيب؟

Anya sa7y?

10 DEC AT 10:50 AM

??

10 DEC AT 12:11 PM

Laa asl kont online b7sabk sa7y

لا يا حبيبي

عامل ايه النهاردة

EI7 wallahy a7san

دايما يا حبيب ي

Anta 3amel eh

3malt eh tmany

لسة بنفكر يا احمك

الله المستعان

1 OCT AT 11:11 PM

Isa 5er ab2a tmany

3mo Saeid kweis m

اهو والله

اعد كدة

ساعات بيبقى سرحان كدة

واعد معاه اكلمه

وخلص

Bas kweis y3nii wla t3ban tyb?

سلمتوا يا حبيبي



حتنزل امتي



هيما

انت القائد ولا انا



ابراهيم

عامل ايه دلوقتي يا ض

الف سلامة عليك

عامل ايه طيب دلوقتي احسن

الف سلامة عليك يا ض ان شاء الله

تبقى كويس

لو عوزت اى حاجة قولى يا ض هاه

Ibrahim

احمد

3amel eh dlo2ty yad

Alf slama 3leeeek ❤️

الله يسلمك يا احمد ربنا يبركك

يباركك

3amel eh tyb dlo2ty a7san ?

تعبان والله

Alf slama 3lek yad isa tb2a kweis

ان شاء الله

Lw 3ozty ay 7aga 2oly yad huh

ربنا يباركك يارب

👉👉

دفعه 2020

Notifications for this conversation are off. TURN ON

MUN AT 11:03 PM

Omar

طب هي طالبة اننا نحضر الاسبوع الجاي ولا ايه نظامها

Omnia

تحضر ايه؟؟

Omar

قصدي يعني الاربع الجاي دا هي عاوزانا نحضر ضروري ولا عادي  
عشان كان في كلام اننا لازم نحضر و هي اللي طالبة و كدا 😊

Omnia

اه فهمت قصدك 😊 لازم نحضر

Omar

ايوا ايه السبب بنى 🤔

Omnia

بص هو انا مش عارفة عشان محضرتش بس اكيد لقيت العدد قليل

Sent from Messenger

Replies

دكتوررررو **ain**

المرررررره الجايه حضرتك معنااa

هي جات بسرعه ومش مترتبه 😂

يوم السبت معنا

1h Love Reply

**Roa Abo Bakr**

Baktebo asr3 mn el 3araby w bakasel  
a2leb el keyboard 😂

بكتبه اسرع من العربي و بكسل اقلب الكيبورد

Mn zman awy bktbo msh fakra 3rfto  
ezay bas bktbo 3lshan at3wt w  
blnzbaly asr3 mn al 3rby bkter 1:15 PM

من زمان اوي بكتبه مش فاكرا عرفته ازاي بس بكتبه علشان  
اتعودت و بالنسبالي اسرع من العربي بكتير

عشان انا كنت في ال EBS و كل المعايير كان  
بيكتب فرانكو و البنات المعايير في الدروس  
و كده و كان البيكتب عربي يبقى شكله  
وحش 😂😂 فقعدت اكتب فرانكو لحد ما  
اتعودت عليه و بقيت يكتبه بسرعه اوووي  
غير العربي بقعد ادور على الحروف

10:59 am

بصراحة انا بكتب بالعامية علشان اسهل واسرع واللى بكتبه يفهم اللي انا عيزاه بدل  
افكر في همزة قطع والنقطة والفاصلة بجد حاجة تغنق 😞😞

11:20 PM ✓✓

3rfto azay mn el face akid bs w7da  
w7da l7d ma at3wdt 3aleh w bktbo  
leh l2n 5las at3wdt 3aleh w lma bktb  
3rby bktb bra7a awi

9:41 AM



عرفتوا ازاي من الفيس اكيد بس وحدة وحدة لحد ما اتعودت عليه وبكتبه  
ليه أن خلاص اتعودت عليه ولما بكتب بالعربي بكتب بالراحة اوي

Ana awl ma face nazl okhty 3lmtny  
hrof 3 y3ne 3en we 5 y3be خ wb2et  
bktb franco

8:30 AM

Wlahi dah elsabb 8:30 AM

Wnas kolha kant btktb keda fkont  
zyhom

8:30 AM

انا اول ما فيس نزل اختي علمتني حروف 3 يعني ع و 5 يعني خ وبقيت بكتب  
فرانكو  
والله ده السبب   
والناس كلها كانت بتكتب كده فكنت زيهم